الفصل الثاني

الميكروباصيات

يوميات الميكروباص تجسد أحداث واقعية ساخرة:

محدش في الدنيا دي بيختار حاجة على مزاجه.....بداية من والدك ووالدتك واخواتك وأسرتك حتى مراتك برضه قسمة ونصيب مكتوبين ليك وإما مكتوب ليك تكون سعيد وتشوف معاها الويل أو برضه مكتوب إنك تعيس وبرضه هتشوف معاها الويل إزاي ماعرفش .....كل شيء مفروض عليك حتى دراستك في كليتك ولما تتخرج بتروح تدور على شغلتك علشان تكتسب خبرة في دنيتك.....ولأن الحياة صعبة والرزق يحب الخفية.

فمن خلال عملي في القاهرة ومن خلال سفري يوميا من محافظة الشرقية حيث محل إقامتي هناك متجها إلى عملي بالقاهرة... أضطر كل يوم ركوب الميكروباص وأقول إني أضطر ليس مزاجا في ركوب الميكروباص لكن الظروف التي قادتنى أن أسافر كل يوم متحملا مشقة وتعب الطريق..... وبالتالي أتعرض إلى مواقف ربما تكون مضحكة

أو تثير حفيظتك أن تكتبها لأنها تمثل شيئًا خاطئًا في سلوكيات الركاب أو ربما يلفت انتباهك أفعال البعض غير المسئولة وكأنه يعيش في بيته أو يركب الميكروباص لوحده ولايراعي حرمة أو مشاعر الآخرين من باقي الركاب ..هؤلاء الركاب هم جزء لا يتجزأ من المجتمع المصري...وهذا الميكروباص هو جزء من حالة المجتمع الذي نعيش فيه وهى حالة معبرة عن واقعنا المجتمعي، بل ربما هو ممثل عن نبض الشارع المصري.

يقال إن الفلسفة خُلقت من رحم المعاناة ولأن المعاناة أصبحت أسيرة كل مواطن مصري.. المعاناة في كل شيء من بداية صباح كل يوم حتى نهاية كل يوم .....فمن معاناة الإنسان المصري وسائل المواصلات بمختلف أنواعها وتختلف المعاناة باختلاف وسيلة المواصلات لكن في النهاية هي معاناة....ومن هنا تبدأ رحلة المعاناة صباح كل يوم.

اختلاف أم تخلف:

ستجد اختلافًا في الأذواق وفى الآراء، فالاختلاف في الرأي لايفسد للكشرى تقلية، لكن أوقات الاختلاف مايبقاش في الرأي ذات نفسه.....فلو كان الموضوع مجرد اختلاف في الرأي فسيكون الأمر يسيرًا نوعًا ما لكن أوقات بيكون الاختلاف في طريقة تفكير البشر الغريبة.....وفى هذه الحالات لانستطيع أن نطلق عليه اختلاف في الرأي إنما هو تخلف في التفكير.

وكعادتي طبعا وأنا راكب الميكروباص راجع من شغلي.... سمعت واحد قاعد في الكنبة الأخيرة مشغل قرآن كريم قولت في

سري شيء كويس بدل أغاني الهلس اللي بيشغلوها دي لكن بعد شويه لقيت واحد غيره في الكنبه اللي ورا السواق مشغل برضه قرآن.... طبعًا لازم يبقى فيه تنافس في الخير بس مش للدرجة العبيطة دي ولأن أصبح هناك فيه صوتين للقرآن الكريم ومفيش احترام للآيات القرآنية من إنصات واستماع للقرآن بطريقة محترمة تجعلك تركز في الآيات وده طبعًا مستحيل في الحالة اللي احنا فيها دى... المهم طلبت من الاتنين واحد فيهم يتنازل عن الخير ويطفي موبايله علشان نعرف نسمع كويس ونسمع صوت واحد لكن محدش استجاب للكلام.... طلبت من السواق التدخل بتشغيل إذاعة القرآن الكريم على الراديو ويطلب من إخوة الخير غلق القرآن اللي شغال على موبايلتهم ونكتفي بصوت واحد في إذاعة الراديو لكن برضه محدش استجاب.... السواق اتنرفز واتعصب عليهم وقال ياابني إنت وهو لو محدش سمع الكلام هقف بالميكروباص وابقوا وروني هتعملوا إيه.

رد واحد من الشابين رد جاهل ينم عن جهله الشديد قال أنا مشغل القرآن بتاعي والأخ التانى مشغله قرآنه برضه وكل واحد بيسمع القرآن بتاعه

طب رد بقى ياحسين.....

الكلمات سقطت عليا كالصاعقة من جهل هذا الشاب.. هي وصلت خلاص كل واحد فينا بقى له قرآن خاص بيه.. إيه اللي حصل في الدنيا وإيه التعنت والعند في التفكير..ولمصلحة مين بقينا مختلفين في كل شيء ومحدش متفق على حاجة حتى لدرجة اختلافنا على كلام ربنا وانشقاقنا عن سنة رسول الله.... طب هي العظة في إننا نسمع كلام ربنا بتمعن وتفكير ولا كل واحد يشغل القرآن اللي موجود على موبايله

ولا هي فشخرة كدابة عايز تعرفنا إنك معاك موبايل وعليه قرآن كريم وعامل فيها ياواد يامؤمن، الاختلاف برضه هتلاقيه في سواق بيسب الدين كل يوم وما بيركعهاش في نفس الوقت حاطط مصحف صغير على التابلوه في الميكروباص.

منتهى التناقض ومنتهى الاختلاف في كل شيء.. شعب بيحب المظاهر وبس وشكليات أصبحنا نهتم بالمظهر وتركنا الجوهر والقيمة وأصبحنا نصور الحاكم أو الوزير أو المحافظ وهو يصلي أو يقرأ القرآن الكريم وعدسات الكاميرا تلتقط له صورًا لكي يقول مؤيدينه بإنه الراجل التقي المؤمن الذي يعرف ربنا لكن العظة الحقيقية من الصلاة كما نعرف أن تنهى عن الفحشاء والمنكر وتأمر بالمعروف ولا تعطي تراخيص للملاهي الليلية وانت تتقى الله في شعبك ورعيتك والعبرة من قراءة القرآن أن تعمل بالآيات القرآنية وتطبقها ف حياتك ومعاملاتك مع الناس وأهلك وعشيرتك كمان وزملائك ومرؤوسيك مع أي شخص حتما لو كان على غير الملة.....مش علشان عارف كلمتين في الدين هتكفر بقية الناس وهدخل ده الجنة وهتخرج ده من النار.

فهدف الدول الاستعمارية أن يقسمونا إلى دويلات صغيرة ولذلك أصبحنا.. الجنيه المصري والريال السعودي والليرة اللبنانية والدينار الكويتى والدرهم الإماراتي..... وأصبحنا متفرقين لدرجة إن الجنيه المصري بيحسد أخوه الدينار الكويتي على استقراره وسعره المرتفع وقيمته الكبيرة وسط العملات الأخرى، والمشكلة العملات العربية الأخرى بتشوف الجنيه المصري بيعوم وقرب يغرق ومحدش بيعمل حاجة وأصبح الحقد والغيرة موجودة بين الدول العربية وبعضها، بل

وصل الأمر إلى الفرقة في الدولة نفسها فأصبح المسلمون منقسمين على أنفسهم فأصبح هناك الإخوان والسلفيين والجهاديين وغيرهم وغيرهم وحاجات كده تلخبط وكل واحد عامله جماعة وشيوخه وبيفتى لنفسه على مزاجه وخلاص وكل فصيل ليه علماؤه ومجلس شورى خاص بيه وانقسم المسلمون بين الإخوان المسلمين والكفار المسلمين من وجهة نظر البعض في تكفير المسلمين.....

(ولذلك أتمني أن يصبح جميع المسلمين إخوانًا وليس كل الإخوان مسلمين)

الرجل الديناصور:

وبمناسبة ذكري لعالم الحيوان مرة من المرات والله وده حصل راجل ركب جنبي تحس إنه ديناصور قاعد جنبي في الميكروباص وتقريبًا لا كنت شايف السواق ولا شايف الطريق وانعزلت انعزال جزئى وكلى عن باقي ركاب الميكروباص وانقطعت كل سبل الاتصال بين أصدقائى الركاب في الميكروباص حتى منع عني الهوا ويدوب كنت بس آخد زفير ومفيش شهيق.. كفايه عليا زفير بس.....المؤلم في الموقف إن الرجل حاسس بحجم الكارثة اللي أنا فيها وكل شويه يخلينى أشعر بعذاب الضمير وتأنيبه من ناحيته وكل شويه يقولى معلشي أنا عارف إني مضايقك.....

عالم رغاية:

زى مافيه ناس مابتسمعش إلا صوتها وبس ورأيها هو اللي هيشمي في الآخر فيه برضه ناس تانية مابتسمعش صوتها خالص وهى بتتكلم بصوت عالي كأن محدش بيتكلم وفيه ناس بتتكلم وكأنك مشغل دراما

حكايات للمسلسلات وكلام الهلس وبس وأحيانًا بيكون الحوار مشوق وشيق في نفس الوقت وحكاوي عن دراما الحياة الواقعية، حكأوي كده ومواعظ وتحصيلة خبرة كبيرة في الحياة حاجة من الآخر تستفاد منها وطبعا نوعية الحوار تدل على نوعيه ثقافة الركاب ذات أنفسهم، وأوقات كتير الرغى ده من النوع الممل واللي يصيبك بالرتابة والقرف في نفس الوقت ويبقى الواحد هاين يجيب شوية خرسانة أو جلوص طين يسد حنك العالم دول.

فيه نوع تالت من الناس بيكون الرغي من طرف واحد وهو اللي قاعد عندك في الميكروباص والطرف التانى ماتعرفش موجود في أي داهية تاخدهم هم الاتنين.....والعلاقة دي بتبقى على الموبايل.... وأوقات كتيرة بتبقى علاقة حب أو طرف من الطرفين بيتسلى بالطرف الآخر أو مثلا بيضيعوا وقت هما الاتنين...واحد منهم في الميكروباص والتانى قاعد مثلا في توك توك وحاسين بالملل وألفراغ اللي عايشين فيه ويقعدوا يحكوا لبعض قصص وحكايات.

🚌 زيزي في شرم:

وياسلام بقى لو إنت من النوع المحظوظ وتلاقي رفقاء طريق معاك من الجنسين سواء رجالة أو نساء يعني مع الرجالة هتلاقي منهم الشهامة والجدعنة ولو بنات هتعرف منهم التكات الصغيرة اللي أنت تايه عنها مع إنها معروفة يعني بس التفاصيل الصغيرة دايما هتلاقيها مع البنات والمرأة بجميع أنواعها على رأي واحد حبيبي كده، الله يمسيه بالخير مطرح ماراح.

المهم فيه آنسة كانت بتسافر معايا كل يوم القاهرة لأنها بتشتغل هناك..... كان هناك حديث بريء دائما بيني وبينها وبطبيعتها لأنها من أسرة محترمةأعرفها كويس..... كنت بلاحظ الآنسة كانت بتتكلم مع زميلاتها في الموبايل كتير وكمان خطيبها ووقتها كنت بستغرب بتجيب الرصيد ده كله إزاي حتى لو كان رصيد مجاني..... ده رصيد يفوق أي رصيد مجاني..... المهم علشان أنا شخص فضولى سألتها في ابتسامة خفيفة نفسي أموت واعرف بتجيبي الرصيد المجاني ده كله منين وطبعا عرفت منها إنها مشتركة في خدمة بشركة الاتصالات وبتديها رصيد مجاني لمدة ساعتين في اليوم وطبعا خطيبها أو زميلتها برضه معاها ساعتين رصيد مجاني يعني الإجمالى كله أكتر من أربع ساعات في اليوم وهو الواحد عايز من إنه يتكلم أكتر من خمس ساعات في اليوم موبايل وبس..... واهو يسلوا نفسهم في الطريق والوقت الممل بس بصراحة مش هم لوحدهم اللي بيتسلوا....أنا كنت برضه بتسلى أحيانا معاهم في الطريق لاني بسمع من حكأوي وحواديت مسلية وياسلام بقى على حواديت البنات مع بعضها.....بصراحة بتستفاد استفادة استفادة..... استفادة من الآخر وبعرف حاجات تايهة عنى..... يعني مرة مثلا لقيت الآنسة بتتكلم مع زميلتها عن البت زيزي اللي معاهم في الشغل... تصوروا اللي عرفتوا ياجماعة زيزي كل فترة بتسافر شرم الشيخ هي وجوزها.

طب واحد هيسألني إنت عرفت زيزي إزاي كله طبعا سمعته من الآنسة في مكالمتهم التليفونية لدرجة بقى عندي اشتياق أعرف مين هي زيزي وجوزها؟

.....وطبعا الآنسة وزميلاتها في الشغل كانوا مستغربين أوي إزاي بتسافر كل فترة شرم بالرغم من تكاليف سفرية شرم لكن الآنسة وزميلاتها عرفوا السر..... وأنا طبعا كان لازم برضه أعرف هو إيه السر..... سألت الآنسة: إزاي زيزي بتروح شرم كتير مع إن المستوى المعيشى بتاعها معقول..... طبعا الآنسة ضحكت وقالت إيه ده إنت كنت متابع معانا..... ابتسمت كده قولت يعني انتوا بتتكلموا عن زيزي وجوزها اللي بيروحوا شرم كل فترة مع إن مستواهم عادي يعني.... رديت عليا الآنسة إن زيزي وجوزها بتطلع مع مكتب سفريات بيعمل عروض ممتازة وطبعا عرفت منها عنوان المكتب السياحي وموقعه على النت كمان بس في الآخر ماسافرتش زي زيزي لا رحت شرم ولا رحت أي مكان تاني إلا إني أركب الميكروباص كل يوم في روتين يومي رايح شغلي في القاهرة..... طب زيزي دي فاضية أنا مش فاضي وكل يوم مسافر في الميكروباص.

🚌 رانيا والتلاجة:

راكب ورايا اتنين نسوان رغايين مفيش عندهم حياء بيتكلموا كأنهم قاعدين في أوضة نوم أو فاكرين الميكروباص ده عبارة عن برنامج (حياتي) بتاع فايزة واصف.....وطبعا راجع من الشغل تعبان ومرهق وهلكان وعدمان ويروح ربنا يوعدنى بجوز حريم فيهم واحدة بتتكلم عن جوزها وبتحكي عن تاريخها المأسأوي في الجواز وطبعا عمل إيه وسوى إيه معاها إيه.....

طب المشكلة على لسان رانيا وهى بتحكي لصاحبتها التانية وعرفت اسمها من صاحبتها وهى بتكلمها

المشكلة بين رانيا ومحمد جوزها.

طبعا الكلام على لسان رانيا لصاحبتها: لما محمد جوزها جه علشان يخطبها قاللها في أول يوم اتعرف عليها وقعد معاها في بيتهم إنه شخص غير ملتزم بالشكل الكافي اللي يرضي رانيا وطلب من رانيا إنها تعلمه الالتزام.

قولت في سري غلبان يامحمد عايز ياابني تتعلم الالتزام على ايد واحدة ست ....ده انت هتشوف أيام سودة وغبرة تكره فيها الالتزام وتقول رجعوني تاني لأيام الانحراف ولا عايز رانيا ولاحتى الالتزام ومفيش أحسن من البوظان.

المهم إيه مشكلة رانيا مع محمد جوزها اللي هو عايز يتعلم الالتزام على إيد رانيا طبعا.....محمد لما بيحب يشرب بيروح يطلع إزازة الميه الساقعة من التلاجة ومابيرجعش الإزازة في مكانها تاني والكلام ده على لسان رانيا وخلص كلام رانيا هنا.....طب قولت في سري تاني طب ليه كده يامحمد رجع الإزازة مكانها تاني علشان تلاقيها تاني وتريحنا من وجع الدماغ ده.

المهم رانيا قالت لصاحبتها إن محمد ركب دماغه ومش عايز يرجع الإزازة في التلاجه تاني لما طلبت منه رانيا كده.

والحمد لله خلصت مشكلة إزازة الميه الساقعة على خير ومحمد صالح التلاجه قصدي مراته رانيا.

الوحدة الوطنية في الميكروباص:

الوحدة الوطنية..... الوحدة الوطنية..... الهلال والصليب إيد واحدة.....شعارات رنانة بنسمعها في المناسبات وفى أوقات الاختلافات بين المسلمين والإخوة المسيحيين وتهدية الأمور على الرغم فيه كتير عارف إن اللي القلب في القلب وبلاش نضحك على أنفسنا.....طب وهو صحيح القلب فيه حاجات وحشة سواء من المسلمين أو المسيحيين..... هقولك ده يتوقف على عقلية الأفراد واحترامهم وإيمانهم القوي بعقيدتهم..... بمعنى إن الدين الإسلامي هو دين التسامح والسماحة ولم يدعو لكراهية الأديان السماوية الأخرى.

هاني عدلي موظف يعمل في القاهرة بسنترال مركزى يتبع لوزارة الاتصالات، هاني يعيش في نفس مدينتى وبيركب الميكروباص معايا كل يوم الصبح في نفس ميعاد سفري هاني في نفس عمري تقريبًا، إنسان متعلم ومثقف ومتفهم وبينا وجهات نظر مشتركة، جمعنا ميكروباص واحد وفترة عمرية واحدة وتقارب فكري واحد، هاني كان بيسافر في القطر الصبح لكن كان بيرجع في طريق العودة بالميكروباص معايا، تقريبا في ميعاد العودة بنوصل موقف عبود الساعة الرابعة والنصف عصرًا، في أوقات كتيرة كنا بنتكلم عن أحوال البلد وفترة حكم المجلس العسكرى كان هناك تشابه فكري وسياسي والآراء تكاد تكون قريبة من بعضها، أحيانا كنا بنقعد مع بعض نضحك يمكن نخفف شوية من هم الطريق الطويل، كانت هناك مواقف غريبة وشاذة من بعض ركاب الميكروباص كانت تثيرنا للضحك والتهامز في صمت من بعيد على مايفعلونه من مواقف غريبة، ولأننا تعرفنا على بعض في فصل الشتاء

كان هناك راكب يركب معانا تقريبًا في نفس الميعاد هذا الرجل قصير القامة وكان يرتدى دائمًا كاب ويحمل شنطة تقريبًا أكبر من جسمه، هذا الرجل كان دائما يلفت نظرنا من تصرفاته الغريبة في الميكروباص لدرجة أنك تشعر بأنه لايعجبه أحدًا في الميكروباص وكان دائمًا ساخطا من كل شيء حوله، المهم هذا الرجل كان دائما يرتدى كاب على رأسه قولت أنا وهاني يمكن علشان برد الشتا، لكن مع قدوم فصل الصيف اكتشفت حاجتين الشيء الأول وده اللي كان بيخلينا نضحك أكتر وأكتر على الراجل ده إنه برضه كان بيرتدى نفس الكاب في عز الحر وكان يقلع الكاب يفضل يهرش في راسه وبعدين يرجع تاني يلبس الكاب مرة تانية وتأكدت بالفعل بإنه راسه المكتوم ليس هناك فيه عيوب مرضية أو جلدية....

المهم نرجع تاني لهاني باشا، هاني كان دايما حاطط الهاند فرى على ودانه ولما كنت بسأله إنت بتسمع إيه ياهاني؟ يرد هاني ويضحك ويقولى بسمع اللي بسمعه، كررت سؤالى لهاني كذا مرة في كل ماأشوفه هاني كان مرة يضحك ومرة بحس إنه بيضايق من سؤالى بس مكنش يبين ضيقه ده، لحد ما موسم الصيف بحره جه واكشتفت الشيء التانى طبعا هاني تخلي عن البلوفر والجواكت التقيلة والمستخبى بان من التيشرت الصيفى والباديهات اللي بتظهر المجانص والمسلز يعني العضلات، لقيت فيه وشم على دراعة وفجأة سقط نظرى على دراعه فجأة وجدت الصليب مرسوم على إيده، والموضوع ده عرفته تقريبًا بعدعدة شهور من معرفتنا، وقتها اندهشت وفضلت مبحلق شويه، ووقتها عرفت هاني كان بيسمع إيه دايمًا في الهاند فرى، هاني كان بيسمع ترانيم ديانته وهى الديانة المسيحية، ولما فضلت أدقق شويه في هيئة هاني وشكله ولبسه بعد ماكان اهتامي الأول إني بدقق في فكر

وآراء هاني وبس لقيت نفسي بدقق في تفاصيل فرعية جدا، بصيت في ساعة اليد بتاعته لقيت مرسوم جواها قسيس الكنيسة.

بدأت أفكر بسرعة وقولت لازم أخفف علاقتى بهاني ويبقى كلامي معاه محدود أوي في حدود السلام وبس وكل واحد في حاله لأننا وقتها اندمجنا أوي مع بعض في الأحاديث السياسية والاجتماعية وقولت في سري بلاش مشاكل، لكن بعد وقت من التفكير رجعت تاني أقول لنفسي أقول هو إيه الفرق بين هاني بتاع الشتا وهاني بتاع الصيف، الفرق إني اكتشفت إنه مسيحي، لكن في الواقع هاني نفس الأفكار ونفس الآراء اللي كنا إحنا الاتنين متفقين عليها في بعض الأحيان، لكن في الحقيقة أنا كنت مؤمن بشخصية هاني المتفتحة اللي تشبه شخصيتي تقريبًا، قولت في نفسي هو أنا هعمل زي الناس الجهلة وهقول أنا مسلم وهو مسيحي طب ما اعمل زي ما القرآن بيقول ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلْحَقِّ ۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾﴾

بلاش خيابة عقل وتخسر رفيق الطريق..... وقولت في سري

(الدين لله والميكروباص للجميع)

هاني دلوقتي نقل شغله في مكان تاني وبقى مابيركبش الميكروباص معايا خلاص.....رفيق الطريق تركني لوحدي في الميكروباص ومازلت أبحث عن رفيق آخر لكن ظلت علاقاتنا تليفونيا بنطمن على بعض ونتصل على بعض في الأعياد سواء في أعيادنا الإسلامية أو أعيادهم المسيحية.

صاحبي «حبيب»:

أحمد حبيب هو مهندس إلكترونيات يعمل في إحدى شركات البترول بالصحراء الغربية لمصر، وعلاقته بالميكروباص هي علاقة أسبوعية فقط بيركب الميكروباص كل أسبوع لحد مايوصل لمطار القاهرة ومن المطار بيركب طيران داخلى لمطار برج العرب ومنها إلى موقع عمله بالصحراء الغربية، أحمد صديقي من زمان وعلاقتنا حلوة والحمد لله بينا صفات مشتركة كتير أهمها إننا مواليد نفس الشهر في نفس العام في شهر أكتوبر شهر العظماء زي مابيقولوا، وكمان احنا صوتنا مع بعض في التعديلات الدستورية في مارس 2011 وقولنا نعم، وكنا وقتها مقتنعين تماما بإن نعم علشان العجلة تدور والبلد تقف على حيلها، في الانتخابات الرئاسية كنا زي معظم الشباب الثورى المعتدل مقتنعين تمامًا باختيارنا لأبو الفتوح، حتى في جولة الإعادة اختارنا مرسي مع بعض واتفقنا مستحيل نرجع تاني ونعيد نظام مبارك تاني وكانت عندنا قناعة بإن مرسي هو أحسن الوحشين في هذا الوقت، كان فيه اتفاقات على حاجات كتيرة في حياتنا، نخرج مع بعض، نتفسح برضه مع بعض، نهزر ونضحك مع بعض، حتى بالصدفة البحتة لما فسخنا خطوبتنا الأولانية فسخنا تقريبًا في نفس الوقت وسافرنا الإسكندرية برضه مع بعض، أحمد كان دائما معجب بكتاباتي على الفيس وكان من أول المعلقين، يمكن الحاجة الوحيدة اللي كنا مختلفين عليها احنا الاتنين طريقة المعيشة في شغلنا، كنت دايما بحكي لأحمد على معاناتي الدائمة في السفر يوميا من محافظة الشرقية إلى محافظة القاهرة وكنت شايف من وجهة نظرى إن فكرة السفر يوميًا أمر مرهق جدا، لكن أحمد كان غير متفق معايا وشايف إن تجربة عمله ومعيشته في الصحرا أمر صعب جدًا ولا يمكن تحمله ودايما حاسس إنه منفصل دائما عن

الأحداث وبعيد عن أهله وشايف إن فكرة السفر يوميا بالميكروباص أيسر وأسهل بكتير من تجربة المعيشة في الصحرا.

فضلنا متفقين على كل حاجة حتى متفقين جدا على اختلافنا ده..... ومع مرور الأيام أحمد اتنقل نقل مؤقت بالأوفيس بالقاهرة بالمكتب الرئيسى لشركة البترول اللي بيشتغل فيها لأن فيه مشروع وبيتم تنفيذه من خلال مكتب القاهرة وكانت مدة الندب حوالي ست شهور وبدأ أحمد يسافر يوميا في الميكروباص من محافظة الشرقية إلى القاهرة وبدأت مرحلة معاناة أحمد.

وبعد عزل مرسي وميدان رابعة.....بدأت نقطة الاختلاف سياسيًا، أنا كنت شايف إن مرسي لازم يرحل ومؤيدينه كمان معاه وإن مواقف الجيش سليمة لكني في نفس الوقت غير مؤيد لحوادث القتل والدم من الطرفين.....لكن أحمد كان مختلف معايا تمامًا بإن الجيش أصبح مغتصب للسلطة ومن حق مرسي الرجوع مرة أخرى للسلطة أو على الأقل شايف إننا من عبيد الجيش كما يقول كل مؤيدين الشرعية.....صحيح أول مرة نختلف سياسيًا مع بعض لكن برضه لسه في حاجة مشتركة ومتفقين عليها إن أحمد دلوقتي اقتنع بعد 6 شهور سفر يوميًا بالميكروباص إنه أمر متعب جدًا لدرجة إنه بيتمني تاني يرجع يشتغل في الصحرا، ونار الصحرا ولا جنة إنه يرجع كل يوم بيته لأهله وبيته.

النوم في الميكروباص:

أرخم حاجة ممكن تقابلك في الميكروباص يبقى الواحد محتاج ينام وتعبان ودماغه قاعدة تطوح يمين وشمال بس الواحد ماسك نفسه مش عارف ينام علشان ماينامش على كتف اللي جنبه في نفس

الوقت تلاقي اللي جنبك مش عارف يمسك نفسه نام بالفعل على كتفك..... صحيح أنا بنام أوقات في الميكروباص بس دايما مظبط اتجاهاتى كويس وإما أنام على إزاز شباك أو أروح راسي تتقطم على صدرى..... وطبعا مش كل الناس هتلاقيهم نايمين على كتفك تبقى حاجة تضايق..... فيه ناس تضايق وفيه ناس تقول ياريتهم طول الوقت نايمين..... فيه ناس كتير بتنام على كتفي مش عارف ليه يمكن حاسين بالطمأنينة على كتفي مش فاهم برضه..... النوع اللي بيضايقني أوي لما تلاقي رجل أو شاب نايم على كتفي وقتها بروح مصحيه من على كتفي..... هو بسلامته فاكر نايم على مخدة سريره..... أوقات فيه منهم بينعدل ويتحكم في نفسه وأوقات فيه ناس تانية بتنام تاني ووقتها أنا بروح متحرك بطريقة فجأئية يروح نايم على الهوا يلاقي دماغه التقيلة ده دروب في الهوا كده..... يعني اعملك إيه بقى روح نام عند امك ياخويا.....

النوع التانى اللي بينام وياريت مابيصحاش بقى هههههه ويفضل نايم وده بجد حصلتلى بالفعل.....والنوع ده من أحن وأرق المواقف اللي حصلت معايا في الميكروباص.....وده كان أيام ماكنت طالب فى الجامعة والميكروباص بقى مشحون بنات المهم قعدت جنبي بنت ولأن البنت مرهقة يعني بقى من كتر اللف في المحاضرات وتركيزها مع الدكتور لحد يفهم إنها مرهقة من اللف على الواد بتاعها لامؤاخذة..... البنت نامت على كتفي ولأني شاب حنين ورمانسي بطبعي من يومي انحرجت أصحيها قولت تاخد راحتها وتاخد واجبها بالمرة.....وصلنا إلى نهاية الطريق... والبنت لسه ماصحيتش روحت صحيتها بقى قامت مفزوعة ومحروجة لما لاقت راسها على كتفي.....هو واضح إنها كانت مش كانت مضايقة من الموقف نفسه.... لكن مفزوعة علشان ماكملتش الحلم بتاعها هههههه وهى نايمة على كتفي.....

كلاكيت تاني مرة:

ولأني من الشباب المحظوظ بالمواقف النادرة واللي مابتحصلش كتير..... تكرر الموقف للمرة التانية لكن كنت مسافر وقتها الحوامدية عند خالتى الله يرحمها..... والبنت غير محجبة المرة دى..... ركبت جنبي والهوا سطلها وكل شويه تقوم ويروح الهوا يسطلها مرة تانية ومش عارف تتحكم في نفسها خالص وكل مرة تصحى تعتذر لي وبعد كده تنام تاني على كتفي والهوا قاعد يجيب شعرها على وشي..... وأنا فاتح طبعا شباك الميكروباص على الآخر خلى ياعم الهوا يسطلها واحنا خسرانين حاجة ياجدع..... شكرا أيها الهواء اللطيف.

هات الخرزانه:

على طريقة عم شكشك في مسلسل الأطفال هات العصايا ياوله أو هات الخرزانة ياوله والعصا لمن عصا، لكن الموقف ده كان ظريف جدًا حصلت مشادة كلامية بين السواق وأحد الركاب بسبب إن السواق مش عاجبه ياخد أجرة المشوار قطاعى بدل ماهو بياخد أجرة نفر نفر في الميكروباص والراكب اللي وراه هو كان اللي بيديه الفلوس ولأن السواق بيقول هاتوا الفلوس مرة واحدة فراح الراكب نفسه خد الكلمة واضايق وقال للسواق هو أنا شغال عندك تباع علشان ألملك أجرتك، وبعدها شدوا في بعض ولأن السواق كان بيهدى علشان المطب الصناعي اللي قصاده فكانت فيه عربية نص نقل ماشية جنبنا وطلع سواقها شايف المشادة الكلامية وبيضحك وبيقول لسواق الميكروباص ماينفعش كده هات الخرزانة والسع عدل وهو ماشي يضحك ولا هامه حاجة.

غبي منه فيه :

بالنسبة للغباء الموجود في الميكروباص.. الموقف ده شوفته يعني في الميكروباص شخص قاعد ينتقد حال البلد وما وصلت إليه وفى الآخر فتح شباك الميكروباص علشان يرمى إزازة كانز فارغة في الشارع. سألته يعني انت مش عاجبك حال البلد وبتنتقد وبتقول المسئولين والحكومة هم السبب وفى الآخر تتصرف هذا التصرف الغير حضارى..... رد عليا قال يعني نعمل إيه مثلا.... أهو ده غبي بالثلث ومعاه شهادة معاملة أغبياء.....يعني غبي منه فيه.

أبو موبايل صيني :

موقف تاني لواحد معاه موبايل صيني المزعج ومشغل أغاني منحطة، تيجي تقوله اقفل الأغاني المزعجة دي أو حط هاند فرى في ودانك اللي عاملة زي ودان الحمار وبصراحة أنا كده هنت الحمار علشان الحمار بيفهم شوية عنه وببساطة شديدة يفهم الحمار ويروح يوطي موبايله المزعج.....ياجدعان أعمل معاه إيه بس بقوله الصوت عالي ومزعج وبيزعج اللي حواليه طب افهمه إزاي مفيش إلا طريقة غبـية أن أمسك موبايله وأرميه على الطريق بس بصراحة مقدرتش أعملها خوفت إنه ينهق ويزعل وبعد كده يرفسني، ثم ده لامؤاخذة انت بتتباهى على إيه ياأبوموبايل صيني.

الراجل أو الشوال :

أوقات كتيرة هتلاقي واحد شايل شوال كبير آه والله شوال كبير ومسافر مسافة 70 كيلو تقريبا أو يزيد وحاطه فوق رجله أو على حجره ومش المهم اللي جنبه يقعد ويقف حتى.ومستخسر يدفع تمن

أجرة تانية للشوال ويقعد مرتاح.. صحيح ممكن مش معاه أجرة تانية للشوال لكن ممكن يتصرف ويعمل أي حاجة إلا إنه يقعد في منتصف الميكروباص في الكرسي اللي في النص وخانق على اللي جانبه ومش عارفين يقعدوا كمان من شنطته الكبيرة وهو تقريبا مش حاسس بكده أو حاسس وعامل نفسه من بنها مع إننا مكناش مسافرين بنها..... المهم اتكلمت مع الراجل وكان لابس جلابية وعملت حساب لثقافته البسيطة ومعرفته واتكلمت بكل احترام وهدوء لكن سيادته مش عاجبه كمان الكلام ومحسسني إني غلطان واتعديت على حريته الشخصية كمان والمصيبة إنه مش حاسس إن شواله مضايق اللي جنبه...طيب الراجل ده غبي وعرفت إنه غبي لكن المفاجأة ظهر راكب زميل له في الغباء وسبحان الله كان لابس جلابية فلاحي زيه وطبعا لأنه غبي زي حضرته الغبي فبيدافع عن غبائه بطريقة غبي جدا وبيقولي ببساطة شديدة (لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه) ويستمر في كلامه (بأن كما تدين تدان) ده على أساس ممكن يجي يوم واسافر بشوال كبير واحطه على حجري وأغنيله وتعالي على حجري يارمان.وادحرج على حجري ياشوال، طب بالله عليكم إيه علاقة كلامه ده بموضوعنا مش فاهم وايه علاقة كلامه بشخص عايز يقعد مرتاح في سفر حوالي 70 كيلو أو أكتر ووقت حوالي ساعتين..... لكن حتى لايتهمني البعض بإني لاأحب إلا نفسي ولا أحب لأخى كما أحبه لنفسي، فأنا لما بيكون معايا شنطة كبيرة بروح أركب القطر والقطر واسع ويسيع بدل الشنطة 10 شنط..... ممكن اخد كرسيين..... طب لو الإيد قصيرة ومش قادر مثلا أدفع تمن كرسي تاني بروح أركب على الكرسي اللي جنب باب الميكروباص واحط شنطتي على الإستاند اللي قصادي من غير ماضايق حد.

الميكروباص أيام الجامعة:

مش عارف ليه مش فاكر حاجة من أيام ماكنت بركب الميكروباص وأنا رايح الجامعة مع إنها أيام مش بعيدة أوي عني ده كلها 8 سنين فاتوا على تخرجي من الكلية..... يمكن نسيت علشان اللي كام سنة اللي فاتوا من ساعة ماقامت الثورة تقريبا نستنا كل حاجة حصلت معانا حتى لو من فترة قريبة جدًا..... اللي 3 سنين اللي فاتوا دول مسحت كل الميمورى اللي في عقولنا ومابقاش حاجة في دماغنا إلا الحديث فى الثورة والثورة المضادة وألفلول والإخوان ومبارك ومرسي والمجلس العسكرى والجيش وبس..... كل كلامنا بقى في السياسة أو لقمة العيش والكلام عن الحد الأدنى والحد الأقصى للأجور والمرتبات اللي زادت واللي مازدتش..... كلامنا خلاص بقى محصور بين أفكار معينة ماخرجتش بره البوتقة اللي احنا عايشين فيها..... إيه ده معقوله مش فاكر إيه اللي حصل لي من 8 سنين فاتوا أمال لما أكبر عن كده هعمل إيه..... ماهو أنا عندي حق بجد..... أنا مثلا لما كنت بقعد مع جدى الله يرحمه واللي كان سنه وقتها سبعين سنة يعني في نهاية عمره كان بيحكيلي عن ذكرياته أيام الملك فاروق و 4 رؤساء فقط عاصرهم وتوفى في 1994.....لكن الجيل بتاعي اللي لسه في أول التلاتينات عاصر الرئيس مبارك والمجلس العسكرى بقيادة المشير طنطأوي والرئيس مرسي والرئيس المؤقت عدلي منصور ولسه كمان ياما ماهنشوف رؤساء ورؤساء.....ده كله حصل وأنا لسه عندي 30 سنة بس يبقى عندي حق بقى أنسي من كتر الأحداث اللي حصلت في الفترة القصيرة هو أنا مخي ايه دفتر ولا إيه.

بس غريبة برضه إزاي أنسي العمر اللي فات وأيام لما كنت باركب الميكروباص مع إن ركوبي الميكروباص أيام الجامعة كان ليه طعم تاني وحلو على الآخر تحس كده طعم زي طعم راني بالتفاح.....ده كفاية بس المزز اللي كانت بتركب معانا وضحكها وهزارها مع بعض..... وايشى اللي لابسة بنطلون ضيق والتانية اللي حاطة برفان وريحتها حلوة ولا ريحة أم الورد أو الفانيليا اللي بتتحط على المهلبية يابنات مهلبية وكمان رز باللبن.....ده ركوب ممتع وقتها بجد والله.....

🚌 جدو معايا في الميكروباص:

يمكن أكتر موقف ظريف حصل لي أيام ماكنت طالب في الجامعة ومروح لبيتي راكب ميكروباص.....مرة من المرات كنت مروح من الكلية في اتجاهى لبيتنا وكان وقتها الميكروباص واقف بيحمل على الموقف وكانت فرصة أركب بقى في مكاني المفضل أو مفضل لأي راكب ميكروباص وهو كرسي الكابينة جنب الباب القدماني..... ووقتها لسه محدش ركب جنبي بيني وبين السواق.....ولما حد بييجي في الحالة دي طبعا بنزل واركبه جوه وافضل أنا مكاني جنب الباب.....وطبعا كنت دايما بعمل الحركة دي لأن فيه ناس رخمة بجد يبقى عايزك تدخل جوه وتقعد مكانك بحجة إنه نازل في الأول قبل ما الواحد نازل يعني..... قوله اتفضل ادخل جوه ولما تبقى عايز تنزل بسيطة هنزلك يعني ماتخفش.

لكن المرة دي لقيت واحد تقريبًا في بداية الأربعينات بس هو شكله صغير وفتح باب الميكروباص فطبعًا أنا جاي يادوب انزل

علشان ادخله لقيته بيشخط فيه وبيقولي ادخل انت جوه..... مش عارف سبحان الله ايه اللي خلاني أسكت على الراجل ده وطريقته دى..... وشويه بعد ماقعد بسلامته مكاني لقيته بيقولي طبعا انت ماتعرفنيش؟قولتله طبعًا لاء..... وفى سري قولت يعني انت اسم النبى حارسك..... قالى ماهو انت والدك ما عرفكش بأي حد في العيلة بس أنا عارفك..... أنا جدو وعم ابوك ياحمادة..... بصيت للراجل كده..... الراجل سنه صغير إزاي يبقى جدو ولا حتى ينفع عم والدي..... ده شكله بيهزر ده ولا إيه أو يمكن شكله بيستظرف كمان بعد ماخد مكاني.....

لكن بعد ماتكلمنا اتضح إنه طلع جدو صحيح والله والراجل مابيكدبش وعلشان كده كان بيشخط فيه على سبيل إنه يعرفنى ونوع من أنواع المداعبة والهزار

علشان يفاجئنى في الآخر بأنه جدى.....

أمن الدولة والميكروباص:

«أمن الدولة يا أمن الدولة.. فين الأمن وفين الدولة»

«ياحرية فينك فينك أمن الدولة بينا وبينك»

كانت تلك الشعارات المناهضة لحكم مبارك في السنوات الأخيرة من حكمه أسمعها في كل مكان..... واقول لنفسي أنا مالى...ومال أمن الدولة بيا..... أنا طول عمري ماشي في حالى مابعملش مشاكل مع حد..... لا عمري مشيت في مظاهرة أيام الجامعة ولما بحب اعترض على مبارك بعترض في سري وبس..... يعني من الآخر أمن الدولة في طريق وأنا في طريق تاني غير طريقه وعمر ماطريقه هيقابل

طريقي خالص..... هذه كانت قناعات في عقلي أؤمن بها أيام ماكنت طالب في الجامعة..... حتى وبعد ماخلصت الكلية بعض من زملائي قدموا في وظايف كيميائيين في الإنتاج الحربي وغيره وكانت لهم نشاطات سياسية أيام الكلية وطبعا كان الرفض الأمني حليفًا لهم في عدم قبولهم بهذه الوظايف حتى ظلت قناعتى لم تتغير بل زادت عن الأول عندما تم قبولي بالعمل كيميائى في هيئة الطاقة الذرية ولأن العمل في هذه الهيئة اللي بيقولوا عليها حساسة بس مش عارف عندها حساسية من إيه بالظبط؟ وقتها بعد الكشف الأمني على لمدة 8 شهور وقتها قال لي الموظف المختص بالفحص الأمني عن المقبولين في العمل بالهيئة بالحرف الواحد: مفيش غبار عليك يامحمد أمنيًا..... ياسلام الحمد لله يارب مفيش غبار خلاص....شوفتوا بقى فايدة البعد عن السياسية وأمن الدول طلع مفيش غبار ولا حتى عفار عليا..... وبدأت في رحلة العمل بالطاقة الذرية وانشغالي فقط في البحث العلمي والأوراق البحثية حاملًا شنطتي التي تحتوي على كشكول نتايج البحث العلمي لرسالة الماجستير وبعض الأبحاث العلمية البحتة اللي في الصميم..... يعني ولاد التيت ياللي ماتعرفونيش أنا مشروع عالم ذري في المستقبل لكني ماكنتش اعرف إن اللي زينا في بلدنا دي.. مالهوش أهميه خالص ولا حتى أي لازمة واكتشفت إن فيه تلات بدل بيتعمل لهم ألف حساب في البلد دي.. الظابط اللي لابس بدلة الجيش وبدلة الشرطة والست اللي لابسة بدلة رقص وكمان بترقص..... ولحد مرة من المرات اتأكدت عرفت الكلام ده على الواقع ووقتها كنت راجع من شغلي في الطاقة الذرية ما بيا ولا عليا..... ولأن أتوبيس الشغل بيوصلني لحد الزقازيق وأنا بكمل بقى وارجع في ميكروباص يومها لقيت واحد أعرفه شخصية محترمة لكن مربى لحية خفيفة جدا

وراجل عليه صلاح الحال..... وبعد يوم تعب وقرف وتجارب في المعمل ومفيش نتيجة أهو الواحد بيحرق دمه على الفاضي وخلاص في البلد ده..... قابلت الرجل المحترم ده في الميكروباص وأنا مروح ونزلنا مع بعض واحنا ماشيين في مدينتنا اكتشفت إن الشوارع فاضية ولأن في طريقنا مركز الشرطة لاحظت مفيش حد ماشي خالص ولسه بسأله على سبب الفراغ اللي احنا ماشيين فيه ده..... لقيت اتنين كده بيطلبوا منا البطاقات الشخصية والكلام ده بالقرب من مركز الشرطة ووقتها كانوا مركزين أوي مع صاحبي المحترم أبو لحية خفيفة وطلبوا منا نروح معاهم مركز الشرطة..... وأنا جوه المركز لقيت ظابط المباحث اللي اعرفه معرفة شخصية بحكم بيتي جنب المركز دوغري وبروح أصلي دايما في المسجد القريب من بيتنا وهناك بشوف ظابط المباحث بيصلي هناك معانا..... طبعا هتقولي حاجة غريبة إنك تشوف ظابط بيصلي ومواظب عليها في المسجد..... هقولك إمال لما تعرف إنه كمان عنده علامة صلاة في جبينه (زبيبة)..... طبعا مش كل ظباط الشرطة ناس وحشة فيهم كتير ولاد ناس..... المهم جريت عليه قولتله الل حصل..... رئيس مباحث ابن حلال بجد والله خدنا يومها وطلع على ظابط أمن الدولة اللي قاعد مكانه في مكتب رئيس المباحث وجاي يعمل مأمورية عندنا في البلد.....واحنا طالعين لقيت رئيس المباحث بيطمني ماقلقش ووصلنا عند سعادة البيه ظابط أمن الدولة.... ورئيس المباحث بيقوله الراجل ده أعرفه وفى حاله مالهوش دعوة بحد..... طبعا كلام سليم وزي الفل..... أسكت أنا بقى وألم الليله علشان تعدي لكن خدتني الجلالة ولقيت لساني الطويل طالع من بؤي وقاعد يتكلم وبيقول لظابط أمن الدولة بس ياباشا الشنطة دي فيها ورق وشويه أبحاث مالهمش لازمة يعني

مفهاش متفجرات لامؤاخذة..... وطلعت الكارنية بتاعي وعرفته إني شغال في الطاقة الذرية.... يعني بعيد عنك ممكن أفرقع في وشك بقى..... طبعا الجملة الأخيرة ماتقالتش بس كان نفسي اقولها..... المهم الظابط عمل حساب لزميله رئيس المباحث وبرضه حس من كلامي إني ماليش في الطور ولا الطحين زي مابيقولوا وخدت بعضي وطلعت من المكتب في سكوت..... يمكن كنت مذهول من الموقف..... يمكن حاجات كتير..... هو إيه اللي بيحصل في البلد ده أي حد كده ممكن يروح معاهم ومايرجعش تاني ولا ايه.....وأنا لسه طالع من المكتب لقيت ظابط أمن الدولة بيقولي مفيش حتى كلمة شكرًا..... بصيت ليه في السكوت.... قالى طب والله لازم تنزل تقف مع المحتجزين لحد مايجي دورك..... وقفت مع ناس بصيت في وجوههم لقيت ناس محترمة بجد لقيت الأستاذ سعد مدرس اللغة العربية اللي كان بيشرحلى أيام 2 ثانوي..... الأستاذ سعد ده من أشطر مدرسي اللغة العربية وكان يتحدث دائما باللغة العربية الفصحى وكان راجل قمة في الأخلاق..... بس بلدنا مابتحبش الأخلاق ولا الأدب ولا حتى بتحب الأدب بتاع اللغة العربية..... احنا بس بنموت في قلة الأدب..... وقتها اتصلت على عمي المحامي والمعروف في مركز الشرطة.....وبسرعة لقيت عمي جاي وبيسأل عليا مخبر أمن الدولة اللي عارفه عمي بحكم شغله..... ولأن عمي معروف عنه خفة الدم سأل المخبر بيقوله حمادة ابن اخويا ولابس نظارة طبية وكده يعني..... رد عليه المخبر قاله..... أيوه أيوه مش اللي عامل فيها فيلسوف ده..... دخل عمي عليا وهو بيضحك بيقولي ياحمادة هو انت لازم تتفلسف..... مش وقته ياحمادة يا ابني وطلعت مع عمي المحامي الموضوع تقريبا مخدش ساعة علشان خاطر الواسطة اللي

هي عمي لكن بعد ما قابلت صاحبي أبو لحية خفيفة وعرفت منه إنه قاعد حوالي 10 ساعات لحد ماظهر له صاحب وهو أساسًا مالهوش في أي حاجة..... وبعدها برضه قابلت ظابط المباحث وقالى كلمة مع الرغم من مرور 7 سنين على الحادثة ده..... (إنت كنت لازم تعدي الموقف ده بأي طريقة وده مش وقت فلسفة ولا تعنت..... أجعص منك واتسحل)..... صحيح كان عنده حق واجعص مني في نفس وقت هذا الموقف في سنة 2006 في موقع القضاة الشهير ضد نظام مبارك، بعد الحادث ده شعرت بالمرارة والحزن لأني شعرت إن قناعتى التي قنعت بها نفسي طوال السنين الماضية كانت خاطئة وطالما انت شخص محترم وفى حالك فلازم حتمًا سيعترض أمن الدولة طريقك لكن بعد خمس سنوات بالتحديد قامت ثورة يناير وحاولت أن أقنع نفسي من جديد بأن الثورة قامت من أجلنا.... من أجل هذا المواطن المحترم الشريف الذي يعمل في صمت حتى لاتعترض أمن الدولة طريقه مرة أخرى..... لكني اقتنعت تماما بأن قناعاتي السابقة ليست في محلها وعاهدت نفسي بأني لاأحاول في السنين القادمة أقتنع بأي قناعات أخرى..... ومن يومها بطلت اقتناعات لأن ببساطة شديدة هذه الاقتناعات التي أؤمن بها ليس لها محل إعراب في وسط من يلبسون القناعات..... وسقطت الاقتناعات وعلت أصحاب القناعات.

🚌 خدمة اجتماعية:

مرة راكب قاعد ومعاه راكب جنبه بيتعرفوا علي بعض في الميكروباص فسأله هو انت في كلية إيه؟ رد عليه وقال: في خدمة اجتماعية، التانى رد عليه بضحك قاله يعني هتتخرج وتشتغل خدام.

زمن البيجو الجميل:

تجربة ركوبي بالأمس سيارة البيجو الشهيرة بالسبعة راكب كانت تجربة رائعة....من زمان ماركبتش بيجو وبصراحة ربنا سواق البيجو لديه مذاق خاص وطعم تاني غير سواقين الميكروباصات...تحس إن سواق البيجو شخصية محترمة وعنده خبرة في الحياة وبجد ممكن تتناقش معاه في بعض الأمور الحياتية والسياسية ويقدر برضه يقنعك برأيه لأنه طبعا بطبيعة الحال بيبقى من كبار السن ومن العواجيز بتوع زمان وبيبقى له نظرة بعيدة في بعض الأمور وممكن يفضل يحكيلك عن أيام زمان أيام ماكان فيه الصاغ والقرش والمليم أيام ماكانت الأجرة بقروش أيام لما كان لسه الطرق فاضية أيام لما كان البيجو بيطلع صحراوي وبس من طريق بلبيس الصحراوي ويدخل طريق صلاح سالم لحد مايوصل الموقف العمومي بتاع أحمد حلمي ومكنش فيه حاجة اسمها موقف عبود، سواق البيجو بيحكيلك عن الذكريات أيام عبد الناصر والسادات ومبارك ومرسي كمان بصراحة لما بركب البيجو بحس إني رجعت لجيل السبعينات بناسهم المحترمين وذوقهم العالي في الاستماع إلى بعض المقاطع الموسيقية من حليم أو أم كلثوم... تلاقي سواق البيجو مشغل أغنية لأم كلثوم أو حليم وكأنه ماشي على أنغام موسيقى بليغ حمدى ورياض السنباطي.

زمان بجد كنت تحس السواق سواق صاحب خبرة وصنعة وكانت كل حاجة تحس إنها بجد مش مجرد فوتوشوب، سواق لامؤاخذة ورق لايفهم في الأصول ولا يعرف قواعد المرور ولا حتى عنده ذوق في استماع الموسيقى الجميلة.

وعلى رأي الست قول للزمان ارجع يازمان.

مابين القطار والميكروباص:

طبعا بعد عمر طويل مع الميكروباص وحكايات الميكروباصات وسواقين الميكروباص... فكرت بعد 8 سنين أركب القطار وأنا مسافر الإسكندرية طبعا....كانت متعة جامدة إنك تركب القطار بعد العمر اللي فات بس حقيقي..... يعني ريلى القطار طلع أجدع بكتير من الميكروباص على الأقل الواحد مابيشوفشى شكل السواق شكله ايه فالواحد بيبقى مبسوط ومتفائل... ولا حتى الواحد يقول للسواق شد شويه علشان ما نتأخرش....لا..... هو عارف هو بيعمل ايه وماشي ازاى.... قطر بقة ياجماعة..... بس الميزة وانت ماشي بتشوف الميكروباص بيحاول يسبق القطار على الطريق السريع بس على مين طبعا..... وقتها حسيت إن الميكروباص شيء ضعيف جداااااا ولا يستحق أن أكتب يومياتي عليه..... ده اللي القطر برضه ياجماعة يطلع ايه الميكروباص ده..... ولا حتى لما تدخل على المزلقان يروح الميكروباص يقف فجأة خوفا من القطار..... بصراحة طلع القطار ده شخصيته جامدة جدا.... وحسيت بفرحة جامدة في الميكروباص..... ولاعزاء لسواقين الميكروباص.

مابين الأرض والسماء:

ماطار طير وارتفع إلا كما طار وقع، لكن كلما ترتقي بأخلاقك إلى الأعلى تشعر النفس بالسمو والراحة النفسية، وكلما تتحرك من القاع إلى قمة الإنسانية يزداد الشعور الأجمل في الحياة وقدرتك على الاستمتاع بالحياة، وكلما ارتفعت تستطيع أن ترى كل شيء، لكن مهما ارتفعنا فلابد من أن ننزل مرة أخرى لكن عندما ترتقي بأخلاقك فلابد من أن تعلو ويزداد علوك وقدرك أمام الجميع، وعندما تصعد روحك

إلى السموات العُلى تذهب عند خالقها ويظل الجسد في القاع تحت التراب يأكله الدود، والنفس المطمئنة الراضية الخاشعة لربها هي من تمكث في المنزلة الأعلى عند الله والروح الخبيثة بالرغم من علوها عند خالقها لكنها تتهأوي وتسقط في قاع عذاب جهنم تحصد مما جنته وفعلته في حياتها.

كلما أصبحنا على الأرض أو في القاع زادت متاعب الإنسان فعلى الأرض المتاعب والمشاكل والزحام والضوضاء والعطلة والعقبات والمطبات والأزمات وانت بقى وحظك والمطب اللي هتقابله في طريقك في طريق حياتك، وكلما استخدمت وسيلة مواصلات مثل التاكسي أو الميكروباص أو أي سيارة أخرى تشعر بالمعاناة الكبري في تقييد حركتك ومواجهتك للمعوقات، لكن للطيران طعم خاص، فتسبح في الفضاء الواسع، فأنت ترتقي من الميكروباص والتاكسي وترتقي من السطح وتذهب إلى القمة وفوق السحاب، إنه الإعجاز الإلهي بأن تكون طائرًا مثل الطيور تسبح في الفلك، تطير ويحملك الهواء، تعبر المحيطات وتعبر القارات وتعبر عبر البحار والبلاد وتعبر من فوق الجبال، إنه عالم السحاب، عالم بلا حدود، إنه عالم معلق بقدرة القادر سبحانه وتعالي، عالم بين الأرض والسماء، تتأمل شعاع الشمس الساطع، أشعة تتساقط من الأعلى إلى سطح الأرض لكي تضيء طريق الغافلين والعاصين، تسقط الأشعة لكي تهب الحياة لمن لا روح لهم ولا حياة، تتأمل شكل الحياة في الأسفل ومايدور في دهاليز الحياة، ترى كل الأشياء لكن ليس بحجمها الطبيعي، فعندما تعلو وترتقي روحك ستكتشف حقًا بأن الحياة في الأسفل ماهى إلا شيء تافه صغير زائل حجمها أصغر مما نتخيل ومما نعتقد، حياة زائلة فانية ويموت الجسد وتذهب الروح إلى السموات العلى وحسب

منزلتك وقدر ومكانتك في الحياة فسوف تجلس في الطائرة في المكان الاسمي والأرقى فمن الدرجة السياحية والأولى والبزينس، فالموت أيضًا مثل الطائرة فعندما تصعد الروح وتذهب إلى خالقها فالروح تمكث حيث كان عملها وحسناتها في الدنيا فمن الروح التي ترتقي إلى الجنات العُلى والروح التي تسقط في جهنم، وحتى الروح التي تمكث في الجنة لها عدة منازل حسب درجات أعمالها وأخلاقها.

الميكروباص في رمضان:

طبعا كعادتي وأنا راكب الميكروباص من القاهرة إلى محافظة الشرقية وكان في رمضان أغسطس 2011..... حدثت مشادةكلامية بين واحد تيت وواحد كمان تيت. فراح التيت الأولاني شتم التيت التانى.... لحد كده كويس فراح التيت التانى رد عليه وقاله عليا التيت لطلع التيت على جتتك.. ماسكتش التيت الأولاني راح قاله تيت على تيتك ياابن التيت... فجأة ظهر لامؤاخذة واحد تيت تالت بيقول للاتنين التيت انتوا صايمين.... أما انت راجل تيت.صايمين مين ياعم....ده مفيش تيت ماتقالشى خالص افتكرت المثل اللي بيقول (التيت اللي يطلع من أهل التيت مايبقاش تيت).

أنا والخوخة:

طبعًا وكعادتي زي كل يوم بالأمس كنت رايح شغلي في الميكروباص... والواحد لسه صاحي ومفتح عين ومغمض التانية وماشي بالعافية وبيبقى صاحي شايف كام حلم كده في النوم مش كويسين ومش عايزهم يتحققوا إشي شوية ضرب على قتل على جرايم وكده بقى ...المهم ركب جنبي واحد....وفجأة لقيته مطلع حبة خوخة

متختخة كده... وفجأة لقيته وطي كده أنا قولت هيعطس مثلا أو هينف في منديله ماهى ناقصة قرف على الصبح بقى ولقيته برك علي الخوخة وقام أرشها طبعا مع هذه الوحشية المفرطة كانت لازم الخوخة تبظ ميه عليه وعلى بنطلوني وهو بنطلونه طاهر ماحصلش ليه حاجة....طبعا أنا تنحت مرة واحدة ليه بس لقيته بيتأسف أوي....طبعا ماتقبلتش أسفه وقولتله.ياعم إيه اللي عملته ده يعني حبكت تضرب خوخ على الصبح وتبقع البنطلون بتاعي.....حرام عليك هتخليني اتعقد من البنطلون ده تاني.....

التخينة والسياسي:

طبعا وكعادتي وأنا راجع من شغلي راكب الميكروباص ركبت في الكابينة المرة دي وقولت فرصة الكرسي كبير ومريح أنام شوية من تعب اليوم..سمعت صوت ست تخينة أوي وهى بتتكلم في السياسة مع شاب ضعيف البنيه التحتية والأساسية...طبعًا الست التخينة عاملة نفسها سياسية مخضرمة والشاب بيحاول يستظرف نفسه معاها ..المهم نمت بعدها وصحيت في نص الطريق لقيت الاتنين شغالين كلام في السياسة برضه بس صوتهم عالي ومش عارف أنام منهم ورحت نمت تاني..المهم في أخر الخط صحيت على صوت عالي فروحت بصيت بسرعة ورا لقيت الست التخينة ماسكة الشاب الصغير الضعيف ده اللي كان بيستظرف عليها من شويه ضرب فيه وهو كمان بيضرب اشمعنا هو يعني صحيح هي كابسة على نفسه بس شرف المحاولة لأنه انضرب من الست التخينة وطبعا سمعت أحسن قاموس شتايم بينهم هما الاتنين حاجة تفرح القلب الحزين وده كانت نهاية التخينة مع السياسي.

الجو بيمطر:

وطبعا وكعادتي وأنا راكب الميكروباص راجع من شغلي..... سمعت واحدة ست بتتكلم في الموبايل وعلى مايبدو إن الطرف الآخر بلغها بإن الجو بيمطر عندهم في البلد اللي احنا رايحينها.....المهم لقيت الست قفلت التليفون مع الطرف الآخر واتصلت ببنتها.....

انتي يابت فين اختك الكبيره؟.....طب روحي صحيها وهتصل عليكي تاني.....وبالفعل اتصلت عليها بعدها وقالتلها قومى يابت لمي الغسيل الجو بيمطر وانتي نايمة من كلامها حسيت إن فيه سيول في البلد لما نوصل هناك.....وجاني شعور بإني مفروض أشمر البنطلون علشان اجهز للعوم في بركة المياه في بلدنا.

وصلنا والحمد لله البلد الجو زي الفل وهى كانت شوية رشرشة في الأرض-الله يسامحك ياشيخة - خلتيني أنزل مشمر البنطلون افتكرت الدنيا تحت عووووووووووم.

الشيخ والكاسيت في الميكروباص:

طبعًا كعادتي وأنا رايح شغلي راكب الميكروباص.....ماشاء الله لقيت سواق الميكروباص - هداه الله - شغل شريط إسلامي...فحمدت الله على هذا..لكن المشكلة كانت ليست في السائق ذات نفسه..المشكلة الحقيقية في الشريط الإسلامي للأسف الشديد وجدت الشيخ المتحدث يتحدث عن الزنا لكن بطريقة سرد الحكايات والقصص...وحكى أكثر من قصة عن امرأة خانت زوجها وظبطها زوجها على السرير في حالة تلبس وهى عارية وفى أحضان عشيقها ثم مالبثت أن حدث وحدث! ماهذا يافضيلة الشيخ الذي تتحدث عنه؟ هل من وجهة نظرك أن تعطي

النصيحة والحكمة بسرد قصص وحكايات بهذه النوعية والخوض في التفاصيل الغير لائقة بشريط ودرس ديني......ده كان شويه ويعمل الشريط صوت وصورة علشان تصدق وتتعظ !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

لكن لاأنكر في الحقيقة هناك بعض الدعاة تقدم شريط ديني محترم ويخاطب العقول والقلوب، ولا ننكر أيضا حق السائق المحترم في نشره لهذه الفضائل عن طريق كاسيت الميكروباص.

الميكروباص والبشامل:

كم أنا جائع في صباح كل يوم لأني بخرج من غير فطار....... طبعا كعادتي وأنا بركب الميكروباص الساعة السابعة صباحا من الموقف........ كل يوم أشوف واحد صاحبي من أيام المدرسة بصراحة صاحبي ده بيفتح نفسي على الأكل كل ما بشوفه....... لأنه بيشتغل في مصنع مكرونة بالإسماعيلية وبيحضرني شعور كل مابشوفه كما لو كنت أكلت صينية مكرونة بشامل...... شكرًا ياصاحبي على العزومة الجامدة دي.

قرص الطعمية والميكروباص:

طبعا وكعادتي الصبح رايح الشغل في الميكروباص....... بجد الشعب المصري ده دمه خفيف...... سواق الميكروباص ماشي بسرعته وكانت قصاده عربية ملاكى ماشية ببطء وطبعا سواق الميكروباص عايز يطير من فوقه ضرب له كلاكس علشان يوسعله..... المفاجأة أن سواق الملاكي طلع قرص طعمية من شباك العربية ولما قربنا من العربية الملاكي اكتشفنا إن سواق الملاكي بيفطر مع واحد

صاحبه وهو سايق وبيضحك لما قرب منه الميكروباص وبيعزم على سواق الميكروباص بقرص طعمية. وهو السواق ناقص قرص طعمية يعني مش كفاية عليه قرص الترامادول أو الأمادول.

بس بصراحة دم سواق الملاكي خفيف أوي وهو مطلع إيده من شباك العربية بقرص الطعمية.

أنا والتخينة:

ركبت النهاردة الميكروباص جنب بنت تخينة شويه وتقريبا واخدة جزء من الكرسي بتاعي..قولت وماله استحملها عادي مفيش مشكلة ولازم نستحمل بعض في الظروف التخينة دي..... لكن اللي ماقدرتش استحمله بتخنها ده إنها تحط أجندة تخينة فاصل بيني وبينها..... ده أنا شويه شويه كنت هسيب الكرسي بتاعي واقعد على حجر الراجل اللي جنبي بصراحة كده أوڤر أوي.

بلاش جل:

وكعادتي طبعا كل يوم بركب الميكروباص فيه عادة سواق من سواقين الميكروباص بركب معاه ودايما في كل مرة بركب معاه لازم يقبل مايطلع ينبه على الركاب أي واحد حاطط جيل في شعره أو كريم مايركنش على إزاز الميكروباص علشان بيلحمسه... إحساسي دايما الكلام بيبقى عليا لاني عادة مابركب جنب الإزاز وببقى قايم من نومي ضارب جيل..... فى يوم من الأيام ركبت مع السواق لكن السواق نسي كعادته ينبه على موضوع الجيل ده..... لكن المرة دي ناديت على السواق وقولته يااسطى انت نسيت تنبه على موضوع الجيل

ضحك السواق وقال صحيح ياجماعة بلاش حد حاطط جيل على شعره مايسندش على إزاز الميكروباص.

دكتور محمد

وكعادتي في يوم من الأيام وأنا راجع من شغلي راكب الميكروباص..... ولاني بقيت معروف عند معظم السواقين تلاقي السواق منهم إزيك يادكتور محمد أخبارك أيه؟ وبالتالي بقيت معروف عند معظم الركاب في الميكروباص باسم الدكتور محمد..... المهم فجأة في وسط الطريق لقينا شابة جميلة من الركاب بتطلب من السواق إنه يركن على جنب بسرعة قصاد أي صيدلية على الطريق علشان تغير على الجرح بتاعها..... لقيت واحد من الركاب بيقولها يابنتى مش تقلقى معانا الدكتور محمد هيغير على جرحك.... رديت على الرجل أنا مش طبيب أنا دكتور علمي..... بس الصراحة كان نفسي أغير على جرحها واشوف إيه الحكاية وطبعا ده شيء نابع من إنسانيتى علشان محدش يفهم غلط.... بس ما باليد حيلة طبعا. نزلت البنت وغيرت على جرحها..... ووقت لم الأجرة قولتلها بلاش بقى تدفعي خليها علينا... كفاية لاعرفت أغير على الجرح وكفاية عليكي جرحك.

صحيح ياما في السجن مظاليم..... وياما في الميكروباص مجاريح.

الميكروباص والانتخابات الرئاسية أبريل 2012:

طبعا وكعادتي وأنا راكب الميكروباص وراجع من شغلي... لقيت كبابجي حاطط بوستر لمرشح الرئاسة حمدين الصباحى على مدخنة الكباب والكفتة... ولأنه كل واحد فينا أكيدبيحب مرشحه...

أوي فأكيد هيطلع مرشحه حمدين بطعم وريحة الكفتة.... طبعا كل مواطن من حقه يختار مرشحه بالطعم والريحة اللي هو عايزه ممكن.

.....طب لو على كده ممكن بقى لو سمحتوا واحد أبو الفتوح بالكاتشب..

النفخ إرادة شعب:

لاحظت إن فيه سواق ميكروباص ركبت معاه مرتين في نفس الأسبوع....كل مايطلع ينفخ العجل...بصراحة ظننت أن السواق ده قال لاء على الدستور 2012 علشان كده العجلة مش منفوخة ومش دايرة لأنهم زي ماقالوا بالدستور العجلة تدور....طبعا لو كان قال نعم....أكيد العجلة هتبقى دايرة ومنفوخة....أتمني من كل مواطن مصري إن تكون عجلته دايرة ومنفوخة حتى يكون شعار المرحلة.

(النفخ إرادة شعب)

واحد هيسألني يعني أيام مبارك ماكنش فيه نفخ...بالتأكيد ده عصره كان النفخ الطبيعي وعلى أصوله لأننا بطبيعتنا كنا شعب ميت فكان لازم طبيعي نتنفخ طبيعي لكن في عهد مرسي النفخ اتغير وبقى النفخ في الميت حرام.....الله يرحمك ياسادات لما قال اللي مش هيتنفخ في عهدي عمره ماهيشوف النفخ في حياته خالص.

الميكروباص في شارع شبرا:

مرة كنت راكب الميكروباص وبالتحديد في المنطقة اللي قبل مترو الأنفاق بمحطة المؤسسة... لقيت مكتوب على الحيطة بخط كبير (الخراب على يد الإخوان).....لكن بعدها بيومين مشيت في نفس الشارع لكن حصل تعديل وتحريف في الجملة نفسها فيها

وطبعا ترك نفس الجمله لكن عند كلمة (الخراب) حط الياء بعد الخاء وحذف الألف والباء.

وأصبحت
(الخير على يد الإخوان).

يا ابن الكلب:

فى مرة من المرات كنت في مدينة بنها وركبت الميكروباص اللي رايح الزقازيق من الموقف العمومي لبنها، والموقف العمومي لبنها مميز بعض الشيء عن بعض المواقف اللي شوفتها فموقف بنها للميكروباص هو عبارة عن عدة طابقين أو ثلاثة تقريبًا وبصراحة هو مبني مميز وكويس، ورحت اركب الميكروباص اللي رايح في الطابق الثاني للموقف وكان الميكروباص لسه بيحمل، فيه شاب باين عليه محترم كان معاه شنطة سفر متوسطة الحجم وبدل مايحطها فوق على سقف الميكروباص وتقع من فوقها بسبب الهوا وسرعة الميكروباص رايح حط شنطته في التاندة اللي ورا الكرسي اللي جنب باب الميكروباص على طول ووقف على الأرض مستنى الميكروباص عدده يكمل، وشويه جت ست كبيرة في السن وعايزه تقعد مكان الشاب ده لكن الشاب نبهها باحترام إنه قاعد هنا وممكن تقعد في الكرسي اللي في الصف التانى أو التالت، وعينك ماتشوفش ألا النور لقيت الست اللي كنت فاكرها كبيرة في السن بتزعق بصوت عالي وعليها حتة حنجرة كأنها شابة في العشرينات، وطلعت في الشاب بتزعق وتقوله (أنا ياست كبيرة أركب ورا ليه يعني.....) وبصوتها العالي نادت على السواق وقالتله يالا اطلع بالميكروباص...أنا هطلع بي فاضي على حسابي.... وتخبط على صاج الميكروباص بإيديها كده بعصبية وغل شديد، أنا

شايف الموقف في ذهول وبالرغم من إن الست كبيرة لكن الست فيها صحة وصوت يهد جبال..... أنا شايف الشاب اتكلم بحسن نيه شديد ومايقصدش أي حاجة، وفى نفس الوقت بالرغم من إنها ست كبيرة ولازم الكل يحترم بالرغم من عصبيتها الشديدة الغير مبررة، المهم السواق هداها وخدها على أد عقلها وركبها وقاله اللي انت عايزه أنا هعمله ليكى وخدها معاه وركبها في الكابينه ولسه طالعين والميكروباص بيتحرك رن موبايلها وردت على الموبايل بنفس الطريقة العصبية وفهمت من كلامها إنها بتكلم ابنها وبتقوله إنها رايحة حنة بنت عاطف، قولت في سري الله يكون في عونك ياعاطف انت وبنتك وربنا يستر على الحنة وألفرح، ولقيتها بتزعق بصوت عالي لابنها وبتقوله يعني بلاش اروح يعني ولا إيه....بلاش اعمل الواجب وانقط عاطف وبنته.....ماانت عيل ابن كلب.....طالع زي ابوك مابيعرفش الواجب من يومه.

أنف وأذن وحنجرة:

فى صيف 2012 م وبالتحديد في شهر رمضان.....فجأة شعرت بألم في أذني وحسيت بصوت دوشة مع سماع صفارة في وداني..... بسرعة جريت على الطبيب أشوف إيه سبب الدوشة ده....ماهو مش دوشة بره في الشارع وكمان دوشة جوه وداني وكفاية عليا النظارة الطبية وقصر النظر ده، وربنا يديمها عليا نعمة والحمد لله وربنا يديم عليا نعمة السمع ولا تحرمني من السمع ولاتحرمني من نعمة السمع والطاعة لأمى ولا تجعلنى من هؤلاء الذين يسمعون ويطيعون طاعة عمياء لغير الله والوالدين وطبعا الحدق يفهم.....المهم دفعت الكشف وانتظرت الطبيب يحضر وقعدت أنتظر الفرج.....وبمناسبة

الفرج الناس في مصر نوعين ناس منتظرة الفرج وناس منتظرة الحكم على فرج، هتقولي فرج مين؟ تقصد فرج فودة التي اتقتل زمان..... هقولك لاء ياعم فرج فودة ده اتقتل مااتقتلش يبقى ليه ياخد حكم ؟ بعد ماربنا خد عمر على يد قاتليه، أنا بتكلم على فرج ابراهيم فرج اللي قتل في السويس أيام ثورة يناير 2011، واحنا قاعدين منتظرين مجيء الطبيب المبجل وفى لحظة صمت مني حل علينا الصمت العام وانقطعت الكهرباء وبعد دقائق معدودة سمعت دوشة بسبب الدوشة اللي في وداني صوت المولدات الكهربائية اللي بتغذي المحلات التجارية والمطاعم مع إني أساسا تعبان ووداني تعبانة بس سمعت الدوشة ده غير الدوشة اللي جوه وداني، واحنا قاعدين في الضلمة وعلى صوت المولدات بره ومع الرغم إن الطبيب كشفه شيء وشويه إلا إن الطبيب ماعندهوش مولد كهربائى، وفجأة دخل علينا الطبيب واللي عليه الدور يدخل ويكشف في الضلمة وماله مايجراش حاجة، واحد هيسألني باستغراب أزاى الطبيب هيكشف في الضلمة ده، هقوله ياعم ده احنا نحمد ربنا على كده فيه ناس بيتعمل لها عمليات جراحية كبيرة على ضوء الشموع في مستشفيات وفيه أطفال ماتوا في الحضانات بسبب انقطاع الكهربا، احنا بقى نحمد ربنا ونبوس ايدينا كمان، واهو نبوس إيدينا أحسن من الناس اللي بتبوس أيادى ناس تانية، ودخلت أخيرًا للطبيب وقام بالكشف على وحكيتله إني سامع دوشة وصفارة في وداني، سألنى أنت بتركب طيارات كتير قولتله يادكتور بعيد عنك تقصد بركب ميكروباصات كتير، قال انت بتقعد جنب الشباك كتير وبيدخل هوا في ودانك وعامل ضغط عليها ولازم تريح ودانك شويه وماتعرضهاش للهوا، قولتله اعمل إيه بس يادكتور أنا كل يوم بسافر

رايح شغلي وراكب الميكروباص وبفتح الشباك ومابعرفش اقعد في الحر ده.

وهنا خلص الكشف بعد ماكتب لي روشته، وقام ماسك جهاز يدوى بيعمل بالبطارية وبدا يدخله جوه وداني بيطلع الشمع الموجود في وداني، وبيقولي ده كله شمع في ودانك....قولتله وماله أهو برضه ينفع في الضلمة اللي احنا عايشين فيها.

وأنا طالع من العيادة لفت انتباهى يافطة الطبيب مكتوب عليها تخصص أنف وأذن وحنجرة، لكن حقيقة هذا التخصص ليس تخصصا في كلية الطب فقط لكنها حالة عامة انتشرت في مصر في الآونة الأخيرة فبسبب الأنف وحده وضع هذا العضو أحد الأحزاب الدينية في موقف محرج جدًا عندما قام أحد أعضائه وهو من النواب في مجلس الشعب بعملية تجميل للأنف وادعى بأن هناك عملية شروع في قتله بل إن ادعاءه اتضح أنه ادعاء كاذب وانتهت قضية عضو حزب النور وتجميل عضو من أعضاء الوجه، لكن بعد ذلك ظهرت أزمة الأذن في مصر، ففى الفترة الماضية انتشرت الشائعات وجعلنا آذاننا صاغية لكل إشاعة بل جعلنا آذاننا تسمع أفكار غير منطقية وتطيع فقط لاتفكر وتطبق مبدأ السمع والطاعة فقط، الأمر الذي جعل للأسف من بالبعض بإن أذنه أصحبت كبيرة مثل أذن الحمار تحمل أسفارًا لكنها لاتفهم ولاتعي شيئًا في الحياة.

لم نسمع بهذه الآذان صوت الحق لكننا أعطينا أنفسنا فرصة كبيرة لسمع مايحلو لنا من أكاذيب وإشاعات المنتشرة التي ساعدت على انتشار الفوضى في البلاد.

وأخيرًا الحنجرة.....صوت عالي بيتخانق ومشاكل البيوت مابتنتهيش، وصوت عالي لمدرس مخلص لعمله بيعلم ويفهم، وصوت عالي بيناحر على لقمة العيش بينادي على اكل عيشه، وصوت عالي بيصرخ من ألم الدنيا، وصوت عالي محدش سامعه وكانه بيأدن في ملطة، وصوت عالي من سياسي بيوعد وينافق، وصوت عالي لمؤيدينه بيمدحوه ويؤيدوه، وصوت عالي لواحد بيقول آآآآآآه وصوت عالي للتانى بيقول لالالالالالالالالا وألف لالالالا.....لا للظلم ولا للجشع ولا للاستغلال ولا للنفاق ولا لنظام مبارك ولا كمان لنظام مرسي ولا لدستور 2012 ولا لأي نظام يظلم شعبه.

🚌 برشام في ميكروباص:

وطبعا وكعادتي وأنا راكب الميكروباص رايح شغلي الصبح..... ودائما ماتدور أحاديث في الميكروباص عن ثورة يناير وهل الثورة كانت مع المواطن المصري العادي أو كانت ضده أو استغلها البعض وركبوا عليها وكان الفرق بينهم هؤلاء المستغلين أنهم ركبوا الثورة ومن بعدها ركبوا البى أم دبليو وركبوا بعدها الطائرات والرحلات والسفريات أما نحن الشعب الغلبان يكفينا أن نركب الميكروباص فقط ويركبنا الهم برضه مفيش مانع المهم كله واحد ركب حاجة واللي ركب الناقة وشرخ ومعرفش راحوا فين وهربوا بره البلد ولا حساب ولا عقاب ولا استرداد أموال منهوبة ولايحزنون

كثيرا مابتسمع جملة من أحد الركاب بالله يخرب بيت الله عمل الثورة ولأن معروف عند الكثيرين إن الشباب هم اللي قاموا بعمل الثورة والشباب الواعد هم من صنع المعجزة واطاح بنظام مبارك الفاسد والظالم والشباب الثورى لقيت واحد بيعلق على كلام أحد

الركاب بيقول الشباب دول كلهم بيضربوا برشام..... وبما إني على ماأعتقد إني من فئة الشباب لكن على ماأعتقد برضه راح الشباب وراح كل حاجة في كراسي الميكروباص الضيقة اللي تجيب عقم وتقطع الخلف واللي عايزين يخلفوا كمان.....ولأني راعي الشباب في ميكروباصات مصر فقولت في سري مايصحش الراجل ده يتكلم عن كل الشباب بالطريقة ويقولك انهم كلهم بيضربوا لامؤاخذة برشام صحيح معظم الشباب بيعملوا برشام للامتحانات بس مش بيضربه لامؤاخذة.

فالتفت للمتحدث لكن لما عيني وقعت عليه قولت ياريتني ما التفت بس خلاص أنا التفت ولازم ارد عليه ماينفعش ارجع في كلامي بعد الالتفات ثم ده كرامة جيل الشباب بقى.....المهم اكتشفت بعد التفاتى إن المتحدث من النوع الغير مألوف بس قولت في سري أحاول يمكن يتغير فكره شويه وواضح من شكله كده إنه كاره حتى نفسه ومتجهم ماعلينا.. توكلنا على الله.

رديت عليه بأدب جم: ليه بس ياعم مش كل شبابنا غير محترم وبيضرب برشام زي ماحضرتك قولت

رد عليا بقرف كده: لاء كله بيضرب برشام وكمان ده 95 في الميه منهم بيضرب برشام.

أنا: صحيح مجتمعنا أصبح فيه مشاكل كثيرة وعواقب صعبة ساعدت على فساد شبابنا بس مش للدرجة اللي حضرتك بتتكلم بيها دي.

الراجل المتجهم: يعني انت تلاقيك لسه بتاخد المصروف منك ابوك ومش لاقي شغل ولا حتى لو شغال.... انت شغال ايه يعني.....

أنا: أنا باحث كيميائي أما والدي فالله يرحمه وبعتمد على نفسي كويس والحمد لله.

الراجل: يعني تلاقيك في وظيفة حكومية بتاخد كام تلاقيك مش لاقي تاكل.

أنا: ياعم الحاج هو انت ليه واخد الدنيا بالشكل السوادوي ده ليه ثم أنا الحمد لله طول عمري معتمد على نفسي ومرتبي كويس ثم انت أكيد مخلف ولاد شباب زينا ماتقولش عليهم كده.

لكن مفاجأة أصابتنى في رد الراجل.

الراجل: أنا ابني برضه بيضرب برشام زيكم كده.

أنا: وحضرتك كنت فين لما كان بيضرب سيادته.

الراجل: كنت شغال في اليونان بغسل صحون علشان أجيب الدولار.

أنا: وجبت الدولار؟

الراجل: وجبت الدولار طبعا.

أنا: حتى لو جبت الدولار مسئوليتك كأب لا تبرر تخليك عن أولادك ومسئولية زوجتك أهم في البيت معاهم.

الراجل:مش مقتنع نهائيا بكلامي.

بقية الركاب حاولوا ينهوا النقاش اللي بينا لانه حوار غير متكافىء وغير مُجدى بالمرة وغير مقنع للطرف الآخر.

وباختصارشديد الراجل خلاص شايف كل الشباب وحشين وبيضربوا برشام زي ابنه وألقى باللوم على المجتمع وعلى الشباب لكن أعطى تعظيم سلام للدولار.

لكن في النهاية يجب أن لانلقى اللوم على هذا الرجل بشكل كامل ربما يكون هذا الرجل ضحية مجتمع انتهازي وفاسد وهذا ماكان يحدث قبل ثورة يناير 2011 جعلت الكثير من الشعب يلهث وراء لقمة العيش في جميع البلدان العالم يعمل في أي شيء يدخل عليه ربح عالي بالدولار أو الريال السعودي أو الدرهم الإماراتي أحيانا يكون ربحا حلالا أو ربحا حراما جعلته يترك وطنه وبيته وأهله ليجمع قوت يومه وقوت الغد وبعد الغد بكل الطرق وشتى الطرق ..... ترك زوجته وأولاده في مهب الريح وتركه لاحياة ودنيا لانأمن غدرها من دنيا الوحوش الذين أصبحوا يسرقون وينهبون رزق وقوت شعب بأكمله.

لكن ربما يكون هذا الرجل هو الجاني بنفسه فالحياة الزوجية ليست رجلا فقط أو امرأة فقط لكن هي علاقة بين شخصين كل واحد منهم يسد مكان الآخر في حالة عدم وجود الآخر أو ربما يقوم بجزء من دوره يتابع الأولاد ويحافظ على تربيتهم التربية الصحيحة.

لكن أكثر ماسبب لي حزن عميق من حوارى مع هذا الرجل هو نظرته السوداوية لعامة الشباب بأكمله وبالرغم من أن حال الشباب

أصبح لايسر عدو ولا حبيب..... أصبح الشباب محاصرا بين مجتمع خارجى يروج لعالم المخدرات والانحرافات اللا أخلاقية لايرحم ضعيف وبين شبكات النت العنكبوتية التي دخلت بيوتنا لاتراعي حرمة للبيوت.

لكن في النهاية سيظل الميكروباص هو حالة تعبر عن مواقف الركاب وتصرفات الآخرين تجاه الأمور الحياتية.

وسيظل الميكروباص هو وسيلة الانتقال من مواقف غير مسئولة من البعض إلى تفسيرات وتحليلات شخصية واجتماعية للمجتمع المصري.

🚌 ميكروباص على طول الطريق :

على طول الطريق ماشيين شايفين أطفال ونساء ورجالة واقفين على الجانبين رافعين صور مرشحهم محمد مرسي رمز الميزان في إطار الانتخابات الرئاسية لمصر 2012 في أطول (سلسلة) بشرية لأنصار مرسي بيقولوا إنها دخلت موسوعة جينس على حد قولهم، بس أنا شايف وقفتهم طالت وماانتهتش لهذا الحد لكن تكرر المشهد مرة ثانية بعد مرور عام أو يزيد وقوف نفس الأنصار رافعين شعارات تندد بحكم العسكر والمطالبة بعودة الشرعية ورمز رابعة (الكف) ووقفتهم دي بقت تضيع وقت وممكن تسبب كمان مرض جديد وهو الآلام (سلسلة الضهر) من الوقفة اللي طالت بدون نتيجة ولا فايدة.

🚌 الميكروباص والشابة الجميلة :

فى كل يوم الصبح بخرج من بيتي رايح الموقف في مديتنى الصغيرة حيث سينتقل الميكروباص إلى تلك المدينة والعاصمة الكبيرة القاهرة

وحيث إن الموقفين الشائعين في القاهرة هما موقف العاشر المعروف بموقف السلام أو عربيات اللي رايحة السلام وموقف عبود في شبرا الخيمة.

المهم في موقف مدينتي في نوعين من الميكروباصات ميكروباص بيحمل عبود وميكروباص بيحمل السلام ولأن شغلي في شبرا فأكيد هركب ميكروباصات عبود..

ركبت ميكروباص عبود ومنتظر الميكروباص يحمل ويكتمل العدد لكن جاءت فتاة جميلة وضاربة بنطلون لزوم الشغل في القاهرة وضاربة ألوان الطيف السبع في وشها كل الألوان طبعا اللي ترضي جميع طوائف الشعب في القاهرة وسألتنى بحنية كده:

(الميكروباث رايح الثلام؟.....).....طبعا البنت لدغة في حرف السين من كلامها

رديت عليها وأنا مستاء طبعا ولسانى حالى يقولى ايه اللي ركبنا عبود ده بس..... ليه ماروحتش موقف الثلام كنت أكيد راكب جنب العثل ده وبتتكلم كمان في المثتقبل القريب.

أم عيون خضرا في الميكروباص

وطبعا كعادتي وأنا اكب الميكروباص راجع من شغلي..... لقيت بنت جميلة وعينها خضرة وشكلها امور ولبسها شيك مش بطال..... فضلت أبص على البنت الحلوة ده..... لحد ماحصلت المفاجأة وتليفونها رن وياريتها ماردت على موبايلها لقيتها بتتكلم بصوت عالي وبلهجة فلاحي أوي وبترد (أيوه ياسماح أنا راجعة أهو بلاش تقولى لأمى) وفجأة لقيتها بتشرب كانز ميرندا تفاح وخلصت ورمت الكانز

في الطريق عادي مفيش مشكلة عندها..... بعدها بشويه رن موبايلها تاني طبعا هي كانت مضايقة من الموبايل وبترد بلهجتها الفلاحي (أيوه ياما قولت بقى أنا راجعة أهو).

معقولة العيون الخضرة صوتها كده وطريقتها في الكلام كده..... بقى ماعنديش ثقة في أي عين خضرة خلاص..... أمال لو كانت عينها حمرة كانت عملت فينا ايه؟.

🚌 الأستاذ مدحت حبيبي:

طبعا وكعادتي وأنا راكب الميكروباص رايح شغلي.... أعتاد أن يركب معي كل يوم الأستاذ مدحت..... هو موظف يعمل بأحد البنوك في القاهرة..... الأستاذ مدحت له ملامح عصبية نوعًا ما لكنه طيب القلب.... الأستاذ مدحت اعتاد لبس البدلة شتاءً... قميص بكرافتة صيفًا... الأستاذ مدحت أي حد عنده يبقى اسمه أحمد حاولت أقنعه كذا مرة إني اسمي محمد مفيش فايدة هو مصمم على أحمد... المهم ماعلينا الأستاذ مدحت اعتاد كل يوم يمسك سبحته الطويلة ويسبح بها طول الطريق وأول مايحس انه قرب من الدائري يرفع يديه إلى السماء بالدعاء...الأستاذ مدحت أول مايخلص الاستغفار والدعاء يمسك علبة السجاير ويولع سجاير في الميكروباص ومش المهم الناس تتعب...بصراحة حاولت أقدم على خطوة أن أقنع الأستاذ مدحت بلاش تدخين...قولت في نفسي إذا كان هو أصلًا مش مقتنع بإني اسمي محمد وبيقول أحمد يبقى هيقتنع بلاش تدخين في الميكروباص من يوميات مواطن في الميكروباص بالمناسبة شخصية مدحت شخصية

حقيقية من واقع حياتي لكن ده مش الارض لأني لو كتبت اسمه الحقيقي يمكن وقتها يقنعني أن أركب القطار بدل من الميكروباص بس بطريقته العصبية.

الميكروباص أيام الامتحانات:

وكعادتي وأنا راكب الميكروباص.... لاحظت معظم ركاب الميكروباص من الطلبة والكل ماشاء الله هارى نفسه بيذاكر علشان كده حبيت أهدى بعض الكلمات لكل واحد بيذاكر علشان امتحانات نصف العام

الكل بيذاكر والكل بيـــــــــــــــدوس
وكأن الكل بالعلم مـــــــــــــــهووس
واللي قاعد مركز وعقله بقى ملحوس
جيل فاشل ومعظمه مـــــــــــــــنحوس
يتخرج ويقعد وكأنه مـــــــــــــــوكوس
سيبك من البرشام وخليك في اللبوس

من يوميات مواطن بيركب الميكروباص أيام امتحانات الجامعة.

دار البيض:

طبعا وكعادتي وأنا راكب الميكروباص وراجع من شغلي.غيرت اتجاه العودة واتجهت طريق بنها - الزقازيق وبمروري من أمام قرية بين بنها ومنيا القمح قرأت اسم القرية فإذا بي أجد اسم القرية قرية الخرس لكن قبل أن أغادر فوجئت بمحل في هذه القرية على الطريق

بيبيع بيض اسم المحل (دار البيض)، يعني مش كفاية انكم خرس وكمان عندكم دار البيض...يعني من قلة الأسامي في البلد يعني..... ثم الواحد يسمع عن دار النشر....دار الأوبرا....دار المدرعات..... دار المدفعية أو حتى دار خالتك روحية.....أما دار البيض دي جديدة.

عسلية في الموقف:

وطبعا كعادتي وأنا راكب الميكروباص.....ولأن الميكروباص فيه مواقف مضحكة سواء من السواق أو الركاب لكن الموقف بتاع النهاردة كان من الباعين الجائلين في الموقف وهو بائع عسلية وبيعمل دعاية للعسلية بتاعتة بطريقة ظريقة وبيقول

If u want to happy

كل عسلية وصلى على النبى.....

راكبة استايل:

وكعادتي وأنا راكب الميكروباص النهاردة... كانت جنبي بنت بتتكلم شخص في الموبايل وقالتله ممكن تديني space من الوقت علشان الموضوع يخلص..... وقتها كانت طالبة معايا ألش وضحك وكانت نفسي أرد عليها واقولها أكيد space toon

صحيح إحنا بنعيب على الرئيس مرسي وإحنا أفظع منه ثم مش كفاية إن سواق الميكروباص sleeping وهو.... driving صحيح بجد ناس string

إنجليزى ده يا مرسي:

وطبعا كعادتي وأنا راجع من شغلي راكب الميكروباص.. وعند منطقة مسطرد بالتحديد لمحت سيارة حديثة كيا سيراتوا ومكتوب على زجاجها الخلفى case me ومرسوم أعلاها شفايف..... حقًا لا تسألونى عن شعب جاهل بل اسألوني عن نظام يحكمه أبو جهل ذات نفسه.....

راكب ميكروباص استايل:

كعادتي وأنا راكب الميكروباص ورايح ال work بقيت بحس إن ال drivers أنهم drunk وهم driving على ال road وللأسف مفيش police ومش حاسس بأي safety
من يوميات Citizen في الميكروباص.....

فين الريس؟!-

طبعًا وكعادتي وأنا راكب الميكروباص ورايح شغلي..... الميكروباص واقف في الموقف والسواق عايز ياخد واحد بس في الكابينة كده عافية ومايركبش حد تاني جنبه..... فسأل أحد الركاب عن ريس الموقف..... فرديت رئيس موقف مين ياعم..... لما تلاقي رئيس الجمهورية الأول يبقى دور على رئيس الموقف ولا عزاء للركاب ولا حتى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس المدينة!!!.

الرجل العجوة:

من أغرب المواقف اللي تعرضت ليها في الميكروباص لما كان قاعد جنبي راجل لابس جلابية وملامحه راجل ريفي أوي، ولأن الميكروباص ضيق ومفيش مسافات بيني وبينه لقيت حاجة ساقعة من ناحية الراجل والساقعة واصلة رجلي من فوق من منطقة الفخذ

كده، شكيت في نفسي يمكن بنطلوني مبلول وعليه ميه أو يمكن أنا اللي سقعان وحاسس بالسقعة ده، لا طلع بنطلوني مبلول، وليه رجلي في المنطقة دي بالذات اللي سقعانة... ماهو أنا لو سقعان يبقى من الطبيعي جسمى كله هيبقى سقعان..... قولت مابدهاش بقى أسأل الراجل اللي جنبي وأمري لله.... سألته هو انت معاك حاجة ساقعة في جيبك لامؤاخذة... رد عليا بكل برود وسقعان شديد زي الحاجة الساقعة اللي أنا حاسس بيها وبابتسامة صافرة زيه كده.....آه معايا حاجة في جيبى....قولتله ممكن اعرف إيه الحاجة اللي انت شايلها في جيبك وعاملة السقعة دي كلها..وانت مش حاسس بحد مضايق ولا حاجة بالسقعة دي..... وخليتنى أشك في نفسي وفى بنطلوني اللي طلع برىء من تهمة البلل..... رد عليا ببرود..... معايا حتة عجوة في كيس..... بصيت للراجل باستغراب شديد أوي..... وقولتله عجوة ياراجل في جيبك وكمان ساقعة..... قالى اصل كنت لسه مطلعها من الفريزر علشان ماتسحش مني..... قولتله وماله هي ماتسحش بس أنا اتجمد من كمية الساقعة اللي هي شايلها مفيش مشكلة....حرام عليك ياعم بجد انت ايه مش بتحس خالص..... انتظرت إنه يشيلها ولا هو هنا طبعًا كأني بكلم في نفسي..... طلبت منه يشيلها..... طلع الراجل برضه معذور لأن العجوة ماكنتش في جيب الجلابية اللي كان لابسها..... لكن اكتشفت إن العجوة الساقعة كانت في جيب الجلابية اللي كانت تحت الجلابية اللي كان لابسها فوق..... إنه رجل العجوة في الميكروباص.

ال 100 يوم:

فى صيف 2012 وتقريبًا بعد نهاية فترة ال 100 يوم لحكومة مرسى، ركبت الميكروباص وكان موقعي في الميكروباص بجانب السائق مباشرة وكان بجابني على الناحية التانية راكب، وأنا أساسا مابحبش اقعد في الكرسي الضيق ده لأنه كرسي صعب وخصوصا مع أصحاب الرجلين الطويلة زي حالاتي كده، ولقيت الراكب اللي جانبى بيكلم صديقه في موبايل وبيقوله إنه خلاص خلص الأوراق اللازمة لسفره وعمل الكشف الطبي وتحليل الفيرس سى وخلاص إنه بيتسعد للسفرعلى السعودية، وبعد كده خلص مكالمته وبعدها دار حوار بين السواق والراكب اللي جنبي.

السواق: هو حضرتك مسافر برضه السعودية.

الراكب: أيوه إن شاء الله.

السواق: أنا برضه كمان كنت بخلص تحليل الفيرس علشان مسافر السعودية .

الراكب: انت رايح على إيه هناك في السعودية.

السواق: برضه سواق هو فيه غيرها هشتغل على عربية لورى كبيرة... وحضرتك؟

الراكب: ربنا يوفقك، أنا طالع على مدرس هناك.

وفجأة الطريق بقى واقف والعربيات بتتحرك بصعوبة أوي ولقيت واحد من الركاب اللي راكبين ورا بيقول (الله يخربيتك يامرسى، فين

بقى حل مشكلة المرور ومشكلة الأمن يابتاع مشروع النهضة 100 يوم ومش عارف إيه.

الراكب اللي جنبي: ويعني مرسي هيعمل إيه ولا إيه في البلد ثم لما العريس بيروح يتقدم لواحدة طبعًا أخلاقة بتظهر بعد كام سنة من جوازه.....

قولت في سري طب والعريس اللي طلع مابيعرفش من أول 100 يوم ده نعمل إيه معاه بقى؟ ثم مين العروسة اللي تتجوز عريس زي ده.....ده واحد كداب من أول يوم في الخطوبة.

رد راكب تاني غيره وكان قاعد في الكرسي اللي ورايا: هو يعني ياأستاذ قال هيحل مشاكل البلد وحل مشكلات الزبالة والأمن والمرور ورغيف العيش في أول 100 يوم من حكمه، ثم هو اللي حكم على نفسه بكده.

الراكب اللي جنبي: ويعني وهو مين اللي بيرمى الزبالة في الشارع ولا الحكومة ولا الريس هينزل بنفسه يلم زبالة الشعب، ثم أنا مابدافعش عن الحكومة ولا الريس مرسي.

وطبعًا قولت في سري أيوه الراجل اللي قاعد جنبي ظهرت عليه بوادر وعلامات الناس اللي بتقول أنا مش إخوان بس بحترمهم، ده شكله مبرراتى.

الراكب اللي ورايا: ياأستاذ فين الخطة اللي هتنفذها الحكومة في حل المشاكل، احنا لحد دلوقتي مش باين أي ملامح أو معالم لنوايا النظام الحالى والحكومة الحالية.

بيني وبين نفسي أنا مؤيد لكلام الراكب اللي قاعد ورايا فين صحيح الخطة اللي هتنفذها الحكومة ولاحتى بتفرض غرامات على

اللي بيرموا الزبالة أو إنها طرحت حلول جديدة لحل مشكلة المرور فين الكلام ده.

الراكب اللي جنبي: بدأ يكرر الكلام المحفوظ، أصل فيه الدولة العميقة، وإديله فرصه والكلام اللي احنا عارفينه ده، ثم الرئيس مرسي عمل إنجازات في البلد محدش عملها قبل كده ده كفاية بس إنه خلصنا من حكم العسكر بعد 60 سنة.

أنا قاعد أبص للراكبين الأول اللي جنبي والتانى اللي ورايا ومش عارف حاسس الراكب اللي ورايه بيبص ليه بصة كده وحاسس من جواه انه شكله بيقول عليا إني مقتنع بكلام الراجل اللي جنبي لأني مش عارف ليه فيه ناس بتفتكرنى إخوانجى علشان علامة الصلاة.

كلام الراجل اللي جنبي غاظني أوي وقولت لازم أدخل بقى.

سألت الرجل اللي جانبى: هو حضرتك مسافر فين إن شاء الله؟

رد وقالى: السعودية.

أنا: ليه؟

هو: علشان رايح أشتغل هناك.

أنا: ولما من كلامك بتتكلم عن إنجازات جبارة للرئيس مرسي وحكومته ومش عارف إيه، حضرتك سايب البلد ليه ورايح تشتغل في بلد عربي آخر وتهين نفسك هناك وحضرتك سيد العارفين إيه شكل إهانة المصريين في الدول العربية

هو: رد عليا بخجل وصوت منخفض، وقالى القصة مش قصة شغل يعني أنا الحمد لله مستور أنا بس رايح علشان ربنا يكرمنا بحجة هناك.

أنا- قولتله حضرتك عارف الحج كويس فريضة لمن استطاع إليه سبيلا، يعني بالمختصر معاك فلوس روح حج، مش معاك يبقى تقعد في بلدك معزز مكرم لحد ما ربنا يفرجها عليك وعلينا، ثم انت قاعد هناك في البلد والبلد منورة بحضرتك، علشان ننهض كلنا مع بعضنا وتشوف النهضة مع بعض يعني ينفع حضرتك تسافر بره وننهض من غير وجودك مايصحش برضه.

وبصيت للراكب اللي قاعد ورايا، وحسيت إنه غير نظرته، وحسيت من عينيه بالكلام اللي عايز يقوله لاعتقاده بوجود علامة صلاة والالتزام فمعنى كده إني مؤيد للنظام.

وعلشان كده قولت خواطر آه يانى:

آه يـــــانـــــى.....آه يـانـى
هـــقـــول مـــن الأول تـانـي
بـس يـاريـت الـنـاس تبقى سمعاني
نـــداء إلـــى أهـــلـــى وجـيـرانـي
وكـــمـــان الـــلـــي ظـلـمـانـي
والـــلـــلـــي كـــرهـــانـــي
أنـــا مـــش إخـــوانـــي
ولا حتى مـع الـبـرادعـي العلماني
ولا مـع الـزنـد ولاحـتـى تهاني
أنـــا مـــجـــرد عـبـد ربـانـي
بـحـب حـديـث الألـبـانـي
وعـاشـق لـشـعـر الـقـبـانـي
وضـــد دســـتـــور الـغـريـانـى
عـنـدي فـكـر مـش طـاعـة عميانى
آه يـــانـــى.....آه يـانـى

🚌 إخواني 2:

فى صباح يوم من الأيام ركبت الميكروباص رايح شغلي حاطت جلى كأوي قميصي مورنش لا مؤاخذة جزمتي، معلشي ياجماعة أصل متأثر بالإعلان الخنيق بتاع المطرب أكمل، الميكروباص لسه بيحمل في الموقف وتقريبا خلاص الميكروباص فاضل نفر واحد وهنا قال أحد الركاب بإن صاحبه قادم بس راح يشتري ساندوتشات، انتظرنا صاحبه يشرف بس اتأخر ومع بالرغم من إن فيه ركاب واقفين تحت على الأرض بس احنا قولنا ننتظر صاحبه ومايجراش حاجة نستنى 5 دقايق، برضه صاحبه اتأخر وأخيرا بعد ده كله صاحبه وصل، ولما الباشا وصل صاحبه سأله عن سبب تأخيره مش معقوله ده كله بتشترى ساندوتشات يعني فراح رد عليه إنه رايح يشتري جرنال بعد مااشترى ساندوتشات.

هو الأخ فاكر إن الميكروباص ده ملاكي أو بتاع الحكومة هنستناه لحد مايشتري ساندوتشات وكمان جرايد، ثم جرايد ليه ولزمتها إيه..... أخبارها كل يوم زي بعض ومفهاش خبر يفرح القلب الحزين، كلام متكرر من الحكومة ومن المسئولين، كلام مابينتهيش، كلام وخلاص صاحبنا مسك الجرنال في إيده وصاحبه التانى ماسك الساندوتشات، إنها صحوبية غذاء العقول والبطون معًا، قولت كده ماابص واشوف صاحبنا المثقف ده بيقرأ ايه على الصبح وعطلنا كمان.

أووووبا إنها جريدة الحرية والعدالة والخبر الرئيس بالبنط العريض بيمدح ويمجد ويفخم في إنجازات مرسي وحكومة قنديل، يعني مافرقتش كتير عن الجرايد الحكومية أيام مبارك، كل جرايد بتعظم النظام وبس.

قولت بس جيت لقدرك ياحلو يعني ساندوتشات وروحت اشتريتها.....جرنال وكمان اتأخرت وعطلتنا على الصبح، وكمان بتقرأ بسلامتك جريدة الحرية والعدالة وتعظيم وتفخيم وتمجيد كمان، يعني مفيش خبر كده يرد الروح للمواطن الغلبان ولا هو مش في الحسبان.

قولت لازم على الصبح أنكش في الرجل كفايه إنه غايظنى من الصبح بساندوتشاته ده، ماهو مش معقولة اعرف أقعد ساكت بقى.

ولأنه كان قاعد جنبي فقولت بصوت عالي كلهم بيقولوا زي بعض حكومات وأنظمة بتضحك على شعوبها وبس.....زيهم زي غيرهم وخلاص ولأني متأكد إن صاحبنا إخواني فلازم يرد ويناقش ويبرر وأنا بحبهم أوي علشان باخد فرصتى في النقاش والتحليل والتفعيص والتفحيص والجدال.....كنوع من أنواع التسلية داخل الميكروباص ومنها برضه أرضي ميولي النقاشية والساخرة اللي جوايا.

رد عليا صاحبنا: ليه بس ياأستاذ انت هتجيب مرسي زي مبارك برضه

أنا: ياسيدى الفاضل كلهم زي بعض....كلهم بيقولوا كده في الأول والكلام الحلو بيتحول على رأي عمرو دياب، واشتعل النقاش ومع بداية إشعال الفتيل تدخل شخص آخر فيما يبدو من دخلته بإنه معارض شرس لنظام مرسي وجماعة الإخوان.

قلت بس هو ده المطلوب إثباته صاحبنا المعارض هيقوم بالواجب مع صاحبنا المؤيد وأنا اقعد أسجل يومياتي بكل فرح وسرور وأستمتع بردود أفعالهم.

فريند على الفيس بوك :

مرة من المرات صديقة عندي على الفيس أرسلت لي رسالة ولأني معروف عني بكتابة يومياتي للميكروباص على الفيس..... هو انت صحيح سواق ميكروباص ؟ طب شغال على خط إيه؟

رديت عليها وقولتلها أنا شغال خط فودافون لو حابة نتعرف.

أبواب جهنم في الميكروباص :

احنا اللي زينا ليه الجنة..... وطبعا اللي زينا دول هم اللي بيسافروا كل يوم في وسائل المواصلات لمسافات طويلة لأنه بجد السفر ده قطعة من العذاب يعني عذاب جهنم والعياذ بالله منها ومن نارها وعذابها..... ماهو مش جهنم ونار وعذاب في الدنيا والآخرة كمان..... ثم مش المعاناة اللي الواحد بيشوفها هي بس عذاب جهنم..... ده اللي الواحد بيشوفه بس جوه الميكروباص لوحده عذاب كفيل إنه يدخلك جهنم عدل..... تعالوا أحكيلكم حكاية عن موضوع الميكروباص على باب جهنم.... كنت راجع من شغلي وراكب الميكروباص وكانت قصادي بنت شابة لابسة ومتشيكة ومتلمعة على سنجة عشرة وضاربة بودرتها ومكياجها وكله تمام مفيش غلطة..... محشورة في بنطلون ضيق وبادي أضيق من البنطلون... عايز أقول فيه بنات بتخرج على سنجة عشرة لكن لظروف البلد الأيام بقت البنات ده بتخرج من غير سنجة وبتكتفي بالعشرة، وفى آخر الطريق طبعا البرنسيسة نازلة يعني اوعى وشك ياجدع انت وهو..... يعني لازم قبل ماتنزل من الميكروباص تظبط التظابيط وتدلع الكتاكيت.....فجأة فتحت شنطة اليد بتاعتها ومن جواها طلعت عدة الشغل وعدة التلميع

عبارة عن الأدوات اللي بتسخدم في تظبيط الميك آب ومعاها المراية وشغالة الله ينور..... وأنا قاعد وراها شايف كل حاجة بتحصل في مرايتها... المشكلة أساسا إنها مش حلوة ولو عملت ايه في وشها برضه كأنه مفيش..... هو بس البنطلون والبادي الضيق اللي عاملين معاها شغل ومخلينها في عين القرد غزال.

🚌 باب الميكروباص:

(خبطة والتانية مش هلاقي حاجة في الميكروباص)

جملة قالها السواق لما واحد من الركاب وهو نازل من الميكروباص استعفى على الباب وهو بيقفله فقفله بقوة فالباب اتخبط أوي.

طب لو الراكب طلع حنين وذوق وابن ناس أوي وقفل الباب براحة والباب مااتقفلش معاه من أول مرة..... وقتها تلاقي السواق يقولك ايه ياافندى مش عارف تقفل الباب كويس وطبعا لازم السواق يعمل حتة أكشن مرة واحدة ويدوس دبرياج بسيط يروح قافل الباب بصوت عالي وبشدة وينسي كلامه اللي قاله للراكب اللي بيقفل الباب بقوة وطبعا ده مبدأ موجود في حياتنا لما تبقى ذوق في تعاملك مع الآخرين يقولوا عليك طيب وساذج كمان.

وأوقات كتير تلاقي باب الميكروباص مخلع وبايظ وحالته صعبه تصعب على الكافر.

الأقوال المأثورة للميكروباص:

عايز توصل ميه بس مش عارف، طب عايز توصل غاز، الغاز اتوصل لإسرائيل وانت هنا في مصر مش عارف توصل غاز، طب عايز توصل كهربا يبقى لازم تدوخ السبع دوخات ومتاهات علشان تدخل عداد كهربا، طب عايز توصل العيال مدارسهم يبقى لازم توصلهم بنفسك أو يركبوا الباص بتاع المدرسة وتفضل تتابع مع الدادة تعرف العيال وصلوا ولا لاء...توصيل المواضيع صعب أوي، لكن مفيش أسهل من إنك توصل فكرة أو عبارة لذيذة ضاحكة أو حكمة رائعة إلى الركاب والمارة في الشوارع، علشان كده هتلاقي على معظم الميكروباصات مكتوب عليها في الخلف عبارات أكيد معظمنا بيقراها وبينبسط منها علشان فيها حاجة جميلة تشدك زي العبارات دي.

بحب الناس بس بكره كلامهم

شغلتنا دي عال العال.... بس خربوها العيال

يارب اللي يجيب سيرتنا.... يحتار حيرتنا

توكلت على الله

قاصد كريم

مفيش حد صالح كله بتاع مصالح

حب إيه ياجاهل مفيش حد يستاهل

دلعها في الغيارات..... وريحها على المطبات

تركب أسليك... تنزل أولع فيك

بُصلها بابتسامة..... وإدعيلها توصل بالسلامة

تمساح يبلعنى..... ولا صاحب يخدعنى

صاحب يصون وصاحب يخون

ضربت الودع طلع صاحبي مش جدع

الحكومة سابتنا..... والبلطجية سرقتنا

مفيش عتاب والغلطة بحساب

يابركة دعاء الوالدين

ياحبيبي يارسول الله

فالله خير حافظًا وهو أرحم الراحمين

طلبنا من ربنا إدانا وعيون الناس مش سيبانا

خلصنا الصبر كله

صغيرين بس معلمين

محدش عارف حاجة

فتشنى فتش

الستار موجود

الحب أمانة مش غدر وخيانة

وبشر الصابرين

أبو علي

أولاد الريس

اللي بيفهم بيريح

هيفضل خير أبويا عليا ودعوة أمى الغالية ليه وإخواتى في عينيا

الحيرة غيرة وتاعبة ناس كتيرة

الحب من صنعك يارب والكره من صنع الناس

بختى مال من الأصحاب الشمال

لا صبر نافع فينا ولا حد قلبه علينا

راحة البال أهم من امتلاك المال

سهل تتعلم.... صعب تبقى معلم

إدينا كتير بالساهل... لناس ماكنتش تستاهل

العربية عطلت والزباين كترت

الكرامة دي أصلنا والنزاهة في دمنا

الطريق ملعب والشاطر اللي يلعب

الجمل الشائعة في الميكروباص:

أوقات كتير تسمع راكب قاعد في الكنبة اللي ورا يقولك: براحة شويه يااسطى انت مش مركب معاك بهايم، خد المطبات براحة شويه

راكب تاني في موقف آخر.....(بسرعة شويه يااسطى ورانا شغل) ويرد عليه السواق يعني نطير، أركب أجنحه ونطير بقى ولا إيه، ثم ياأستاذ ابقى اصحى بدري لما وراك شغل.

راكب تالث: آخر الكوبرى يااسطى

راكب رابع: معاك آخر السور

راكب خامس: والنبي يااسطى ماتعرفش اروح مترو الزراعة إزاي

راكب سادس: ارفع صوت الراديو شويه يااسطى

راكب سابع:وطي الصوت شويه يااسطى

راكب ثامن: شغل شويه قرآن يااسطى بدل الأغاني دي

راكب تاسع: والنبي يااسطى على جنب أنزل أفك شوية ميه

راكب عاشر: ممكن بس عند أي كولدير ميه ساقعة ننزل نملى الإزازة دي.

السواق للركاب: حد نازل في وسط الطريق.

قالوا عن الميكروباص:

عبد المنعم الشحات: الميكروباص أصلًا حرام.

أبو إسماعيل: أنا سعيد إني ركبت الميكروباص.

صفوت حجازى: اللي يرش على ميكروبصنا ميه هنرش على ميكروباصه دم.

مبارك: لم أكن أنتوى أن أركب الميكروباص مرة أخرى.

أم أيمن: الميكروباص ده من أهم إنجازات الرئيس الدكتور محمد مرسي – حفظه الله.

عكاشة: عارف العلامة الموجودة على الميكروباص الصيني الجديد أهى العلامة دي رمز للماسونية الصهيو أمريكية العالمية.

عمرو أديب: ركوب الميكروباص ده حوار ابن ستين كلب.

خيري رمضان: فيه ميكروباص بعد ساعتين هيتحرق ويتقلب على الطريق الدائري.

وزير الداخلية في عهد المجلس العسكرى: الداخلية أساسًا ماعندهاش ميكروباص علشان تدوس بيها متظاهرين في يناير 2011.

مصطفى كامل: تسلم الأيادي يامكروباص بلادي.

القذافى: مخاطبًا الركاب.....من أنتم؟

الشيخ محمود شعبان: أنا مش عايز تاكسي، هاتولى ميكروباص.

خيرت الشاطر: أنا صاحب مشروع الميكروباص.

يوسف وهبي: ومماالحياة في مصر إلا ميكروباص كبير.

صبحى صالح: اللهم توفنى في حادثة ميكروباص.

البرادعي: أتمني يامني لكل مواطن مصري أن يمتلك ميكروباص له ولعائلته.....

مرتضى منصور: كل السيديهات بشغلها للركاب في الميكروباص.

الميكروباص يحمل الركاب لمصر.

الكتاتنى: معقولة بعد ماكنت بركب سيارة بي إم دبليو أرجع أركب تاني ميكروباصات.

العريان: أطالب بعودة الميكروباص إلى مصر..... أين الميكروباص؟

هشام قنديل: البس قطونيل علشان ماتجيش لك تسلخات وانت قاعد على كرسي الميكروباص.

كمال الجنزورى: أنا على أيامى مكنش فيه ميكروباصات كتير... كنت بركب عربية بيجو 504.

محمد مرسى: لما بكون درايفنج للميكروباص مابكنش دراينك علشان مااعملش أكسدنت وخصوصا وأنا رايح المحاكمة.

السيسى: إنتوا عارفين إن سواقين الميكروباص دول نور عينيا.